النهار الإنمائي
جريدة مالية واقتصادية
المدير المسؤول : محمود غزالة - أمين التحرير : ادمون صعب

من يلوث مياه الشرب؟
«ضباع» الحدث اقوى من الصحة!



مجرور صغير يصب قرب البحر في مجرور كبير .



مجرور .

اصابات التيفوئيد التي تسببت فيها مياه « بئر الضباع » في الحدث لا تعني أن هذه المياه هي الوحيدة الملوثة في لبنان . ولن تكون الوحيدة البعيدة عن متناول وزارة الصحة المفترض في مختبرها أن يجري فحوصا على عينات من مياه الشفة يوميا وفي صورة متواصلة .

كثيرون قالواء ومنهم الدكتور نديم البستاني « لو كانت وزارة الصحة تجري الفحوص المخبرية بانتظام لما حصل الذي حصل أو الذي يحصل من دون علم السلطة لأن أحدا لم يعلنه للرأي العام » .

ويضيف بستاني أن حجم ميكروب الكوليباسيل في المياه لا يرتفع فجأة بل يصعد تدريجا الامر الذي كان على وزارة الصحة أن تتنبه اليه لو كانت هناك فحوص مخبرية » .

ويقول الخبراء أن معظم مياه الشفة في لبنان ، والتي هي دون مستوى ١٢٠٠ متر عن سطح البحر ، معرضة للتلوث ، وهذه المياه هي مياه الشفة ومياه الري في مجاري الانهر ومياه البحر .

هكذا تلوث المياه

كيف تتلوث مياه الشفة ؟

ان مصدر مياه الشفة في لبنان هو الينابيع والابار الجوفية . وتلوث مياه الينابيع في احواضها هو أقل بكثير من تلوث مياه الآبار الجوفية . وأشد خطر على تلوث هذه المياه يأتي من المبيدات الزراعية والمياه المبتذلة والبراز البشري أو نفايات المصانع خصوصا الكيميائية منها .

يقول رئيس دائرة البيئة الصحية في الجامعة الاميركية الدكتور افتيم عكره أن تلوث مصادر المياه يتم بصورة مختلفة . كأن تصب مصارف المصانع والمجارير في المياه مباشرة ، أو أن يكون مصدر المياه في منخفض (والمثل هنا ينطبق على « بئر الضباع » في الحدث ، والبئر الثانية تحت مستشفى قلب يسوع في الحازمية وغيرها) وتكون بيوت المسكن فوقها ولا يوجد مجارير فيها فتتشرب الارض المياه المبتذلة مع البراز البشري والمبيدات كذلك مما يتسبب في انتشار الجراثيم والميكروبات التي تسبب بدورها في التيفوئيد وشلل الاطفال والديزنطاري وغيرها من الامراض المعوية ، وهذه قد تكون متوافرة في صورة مستمرة أو متقطعة حسب مصدر الامراض ، انما عدم وجودها لا يعني عدم وجود التلوث بالبراز البشري والمبيدات .

ولمعرفة ما يمكن أن يتعرض له المواطن من أمراض بسبب مياه الابار الجوفية ، نعرض في سرعة أهم مشاريع المياه التي تضخ من هذه الابار وهي من الشمال : آبار البيرة في القبيات وبئر شدرا الجديدة وآبار العيون وبئر الجرادي في شكا . وفي جبل لبنان آبار الحازمية والحدث والباروك وعين الصحة ، وفي الجنوب آبار صيدا وبئر جزين وبئرا مرجعيون وفي البقاع بئر القصر وبئر رأس بعلبك وعيون أرغش وبئر غزة وبئر الفرعون .

مجارير عكار

ففي عكار تصب مجارير بعض القرى في السهول الزراعية وهي تلوث الارض والمزروعات خصوصا الخضر . وهذه الابار ، اذا لم تحفظ حرماتها من التلوث ، فانها تهدد بنشر أوبئة خطرة .

في البقاع اقفلت الى الان بئر غزة نظرا الى تلوثها بميكروب التيفوئيد . وكانت هذه البئر حفرت بعدما شحت مياه نبع شمسين لتروي قرية غزة . ويقول بعض الاختصاصيين أن التلوث في البقاع الغربي هو شامل لكن بنسب مختلفة .

آبار الجنوب ملوثة كذلك لكن ليست هناك فحوص مخبرية صحيحة وأكيدة مئة في المئة ، ويبدو أن آبار مدينة صيدا معرضة أكثر من غيرها للتلوث كذلك مياه رأس العين .

تبقى آبار جبل لبنان . ومنها آبار الباروك التي تحيط بها مصبات مصارف المياه المبتذلة والتي أثار وجودها في السابق ضجة بين المواطنين هناك . ثم تأتي قضية آبار الحدث والحازمية وآبار ساحل المتنين الشمالي والجنوبي وهي الاشد تعرضا لخطر التلوث نظرا الى كثافة السكان في هذه المناطق من جهة وللنوعية التربة من جهة أخرى .

ويستفاد من الاختبارات أن تربة هذه المنطقة هي قابلة لتشرب المياه وتسربها ، كما انها معرضة للجرف والتفتت كما في القياضية والحازمية . ويقول سكان الحدث ومنهم الدكتور أدمون شويري أن بعض آبار المياه المبتذلة كانت تتفجر في الارض وعلى سطحها على بعد أمتار من موقعها مما يعني أن قسما كبيرا منها يتفجر داخل آبار المياه الجوفية . ويقول النائب الدكتور بيار دكاش والدكتور فيكتور كرم رئيس بلدية الحدث أن بعض آبار المياه المبتذلة هي ذات مقر مفرغ وتصب في المياه مباشرة . ثم هناك بئر الحايك وبئر ثانية في الحازمية تتجمع فيها مياه الديشونية حاملة البراز البشري معها كذلك وتوزع منها على المنازل ، وهناك كذلك النفايات والمياه المبتذلة التي ينقلها وادي الشميسة من مجارير صوفر وبحمدون وبعلشميه الجديدة ...

كل المياه معرضة

ويحذر الدكتور عكره من الابار المتعددة التي حفرت في رأس بيروت قرب البنايات الجديدة وفي ساحل المتنين الجنوبي والشمالي ، وهذه الابار التي تستعمل مياهها للاستهلاك في المساكن معرضة للتلوث من مياه البحر الشديدة التلوث والتي تتسرب لتحل محل المياه العذبة المستهلكة ، كما هي معرضة للتلوث من قساطل المجارير في رأس بيروت ومن الابار الصحية في الساحل الشمالي .

ان مياه الشفة والانهر والبحر معرضة في في لبنان للتلوث ، بل أن بعضها ملوث بنسب متفاوتة ، وعملية تعقيمها في مصادرها لا تكفي ، اذ أن الخزانات التي تتجمع فيها المياه لتوزع على المساكن معرضة هي أيضا للتلوث كذلك قساطل المياه القديمة أو الحديثة ، والوقاية من التلوث تبدأ باجراء الفحوص المخبرية بانتظام على عينات مأخوذة من مصادر المياه ومن الخزانات ومن القساطل والقساطل الفرعية لمعرفة مكان التلوث . وهنا تبدأ مهمة وزارة الصحة ووزارة الموارد المائية والكهربائية ووزارة التصميم والبلديات أو من يحل محلها كالمحافظين والقائمقامين ومصالح المياه ولجانها . وهذه الاهتمامات هي الى الان معدومة .

ويقول الدكتور نديم البستاني « لو صرفت موازنة وزارة الصحة على المختبر المركزي للصحة العامة ، في سبيل اجراء فحوص مخبرية للمياه في الصورة القانونية الواجبة لما كفت ، فمثلا يجب أن تجرى في مدينة بيروت فحوص مخبرية يومية لمئة عينة من المياه تشمل كل أنواع الميكروبات والمواد الكيميائية المضرة . ويجب أن يحتفظ بهذه الفحوص فالمسؤولون عن مشروع مياه الحدث يقولون انهم كانوا يجرون الفحوص المخبرية كل ٣ أو ٤ أشهر لكن أين هي ؟ هم اجابوا أنهم لا يحتفظون بها بل هم احتفظوا بنسخ لثلاث عينات فقط أخذت في ٢٠ حزيران ولم يظهر فيها وجود لبعض أنواع الميكروبات وليس لكل الانواع .

والوقاية الثانية تكون بوضع مخطط جديد لشبكات المياه تكون بعيدة عن شبكات المجارير ، ثم بانشاء مجارير في المناطق السكنية الكثيفة ومنع حفر الابار « الصحية » وابدال شبكات المياه المهترئة والا فان الكارثة تهدد لبنان كل مدة ، وكل مريض هو قنبلة موقوتة تهدد اللبنانيين بالوباء .

ميشال مرقص

« بئر الضباع » في الحدث

عين بعبدا

العطش الكافر

الفلاسفة القدامى يردون أصل الحياة الى المياه ، فحيث تكون المياه تكون الحياة . والاقتصاديون المعاصرون يؤكدون أن الانفاق على مشاريع المياه عملية رابحة ، فالارض المروية يزيد انتاجها بين ٣ و٧ مرات ويرتفع سعرها فورا بين ٣ و ٥ اضعاف . والخبراء الفنيون يعتبرون أن لبنان هو من أغنى دول المنطقة في المياه ، فمعدل الامطار والثلوج يبلغ ٣ أضعاف ما يهطل سنويا في سوريا وعشرة اضعاف ما يهطل في مصر .

هذه البديهيات المبدئية تقابلها معطيات واقعية مؤلمة . فمن أصل ١٠ مليارات متر مكعب من المياه التي تهطل سنويا ٥٠ في المئة تضيع بالتسرب او التبخر و٣٠ في المئة تذهب اهدارا و١١ في المئة تنساب خارج الحدود أو تغور في البواطن و٩ في المئة فقط تستثمر لاغراض الري والصناعة والحاجات المنزلية . لبنان يتمتع بفائض من المياه واللبنانيون والارض يعانون العطش والشح . غيرنا من دون مياه يشرب ونحن بفائض من المياه نعطش .

***

المياه في لبنان ، وبالتالي الحياة في رأي الفلاسفة القدامى ، أو على الاقل الاقتصاد في رأي الخبراء المعاصرين ، تواجه خطرين : تقصير الدولة وتوسع اسرائيل .

أما توسع اسرائيل فمسؤولية عربية نشارك فيها . والمنتظر من اجتماع وزراء الخارجية والدفاع الذي يعقد ، الاسبوع المقبل أن يضع استراتيجية دقيقة ومرنة للدفاع عن لبنان شعبا وأرضا ومياها . والمأمول من اجتماع القمة العربية الذي يعقد في ايلول المقبل ان يعد ملفا بالمياه اللبنانية لانه موضوع مطروح حتى في مؤتمر جنيف !

أما تقصير الدولة فمسؤولية لبنانية نتحملها لوحدنا . فقبل ٢٠ عاما انشئت مصلحة الليطاني فانتهى مشروع السد العالي وأوشك مشروع الفرات على الانتهاء ولم يبدأ بعد تلزيم اشغال الليطاني (١) . لقد ادى تقاعس الدولة عن تنفيذ مشاريع الري الجاهزة دراساتها في البقاع الجنوبي وعكار والهرمل والجنوب الى خسارة تقدر في اقل تعديل بمئة مليون ليرة سنويا ، عدا الخسائر الاقتصادية غير المباشرة والاضرار الاجتماعية المباشرة .

ماذا تفعل الدولة والمياه فائضة واللبنانيون عطش والارض في خطر؟

كريم بقرادوني

(١) ـ المقصود هنا مشروع ري الجنوب من الليطاني .

ذاب الثلج وحان دفع الفواتير

تعديل المرسوم ٣٤ على الرف وتعديل المادة ٥٠ في الثلاجة

مضى نحو شهر على اخر جلسة عقدها الاتحاد العمالي العام . ومن المتوقع ان يلتئم شمله ، من جديد ، في بداية الاسبوع المقبل للبحث في المواضيع التي لا تزال عالقة بينه وبين أرباب العمل والدولة . ومعروف أن معظم القادة النقابيين كانوا سافروا الى جنيف أواسط حزيران للمشاركة في أعمال مؤتمر منظمة العمل الدولية . وذهب الى جنيف ، للغاية ذاتها ، عدد كبير من موظفي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وادارة صندوق الضمان ومصلحة الانعاش الاجتماعي . ويبدو أن الهموم السياحية طغت على نشاطات معظم اعضاء الوفد اللبناني ، الذي كان من اكبر الوفود المشتركة في المؤتمر وقليلون جدا هم الذين شاركوا في شكل جدي وفعال في أعمال اللجان المتفرعة عن المؤتمر ، التي بحث في مواضيع مهمة تتعلق بالعدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية وبالتمييز العنصري في جنوب أفريقيا وبانتهاك الحريات النقابية في التشيلي وبتطوير التثقيف العمالي وبغيرها من القضايا .

وكان لغياب معظم القادة النقابيين عن البلاد اثر كبير في تأخير تنفيذ المطالب العمالية . الا ان هذا التباطؤ في تنفيذ المطالب لم يكن ناجما فقط عن سفر قادة الاتحاد العمالي العام انما نتج ، في شكل أساسي ، عن ضغوط هائلة ومكثفة بذلها بعض الفئات لعرقلة تنفيذ المطالب أو لنسف بعضها . وافادت هذه الفئات من غياب المسؤولين النقابيين ومن سفر وزير العمل والشؤون الاجتماعية المعروف بتفهمه النسبي لمواقف الحركة النقابية من موضوع تعديل المادة خمسين من قانون العمل ، للقيام بهجوم مضاد وافراغ المطالب العمالية من مضمونها الحقيقي . ويبدو ان هذا الهجوم المضاد سجل بعض النجاح ، اذ على رغم انقضاء نحو ثلاثة اشهر على تاريخ مشروع الاضراب العمالي العام في الثاني من نيسان الماضي ، لم يحرز تقدم ملموس وواضح على جبهة تنفيذ المطالب يتفق ، من حيث مكاسبه وانجازاته ، مع مستوى رد الفعل العمالي والشعبي الذي خلفته ازمة الغلاء المتفشية في البلاد .

ماذا تحقق ؟

والسؤال المطروح امام الحركة النقابية التي رجع « سفراؤها » من جنيف ، الاسبوع الماضي ، هو الاتي : ماذا تحقق بالفعل من المطالب التي وعد المسؤولون بتنفيذها عشية اضراب الثاني من نيسان الماضي ؟

وعودة سريعة الى لائحة المطالب توضح ان بعضها تحقق وان البعض الاخر لم يتحقق . والمشكلة هي أن المطالب الرئيسية لم تنجز في شكل نهائي الى الان . وقد تمت ، خلال الاشهر الثلاثة الماضية ، احالة عدد من مشاريع القوانين على مجلس النواب ، كما صدر عدد اخر منها في الجريدة الرسمية . ومن هذه المطالب دفع اجور ايام المرض ، بعد انقضاء ثلاثة اشهر على دخول الاجير المؤسسة (كانت المهلة اكبر من ذلك في السابق) ، وتصحيح الحد الادنى لمن هم بين العمال والاجراء دون السن العشرين (قرار زيادة الاجور حرم هؤلاء العمال الحد الادنى الجديد المعتمد) ، واعفاء ذوي الدخل المحدود (تحت ٦ آلاف ليرة سنويا) من ضريبة الدخل ومن الرسم البلدي . أما المادة خمسين من قانون العمل والمرسوم ٣٤ الخاص بالتمثيل التجاري ، فانهما كانا موضع صراع عنيف بين ممثلي العمال وأرباب العمل ، وتفاوتت مواقف الدولة حيالهما متأثرة بتطور موازين القوى بين العمال وأرباب العمل . ومعروف أن تعديل هاتين المادتين اقر ، في شكل مبدئي ، في مجلس الوزراء ، وكان يفترض أن يحالا على المجلس الشهر الماضي ، وهذا ما لم يحصل بسبب الضغوط الهائلة التي لا يزال ارباب العمل يبذلونها لرفض مشروع تعديل المادة خمسين (كما اقترحها وزير العمل) ، بحجة أن هذا التعديل يتناقض ومبدأ التعاقد الحر .

ومعلوم ان النقطة الاساسية في مشروع التعديل تقترح منع تسريح اعضاء المجالس النقابية ، الا لاسباب موجبة ومحددة .

ومن المتوقع ان يبدأ تحرك الاتحاد العمالي العام هذا الاسبوع ، بهدف الضغط على المسؤولين للاسراع في احالة مشروع تعديل المادة خمسين والمرسوم ٣٤ على مجلس النواب . ومن المرجح كذلك أن تقوم الاتحادات النقابية المعارضة بجهود مكثفة لتصليب مواقف الاتحاد العام ، حيال تلكؤ ارباب العمل في الاستجابة للمطالب العمالية . وبعض هذه الاتحادات دعا مجلس المندوبين فيه الى الانعقاد لمطالبة الاتحاد العمالي العام باتخاذ مواقف واضحة من المحاولات التي تبذل لضرب المطالب العمالية المشروعة .

كمال حمدان

افتحوا عيونكم

التيفوئيد تنتقل بالمياه وباللمس

ان جرثومة التيفوئيد لا توجد الا في البراز البشري وهي تنتقل اما بواسطة المياه الملوثة أو بواسطة اللمس ، وتمكن معرفة مصدرها من المياه اذا وقعت أصابات متعددة في منطقة معينة وخلال فترة زمنية محدودة . أما عن طريق اللمس فأن انتشارها هو أقل ، وتنتقل كذلك بواسطة الذباب الذي يقع على براز أو غيره ملوث بها ، كما تنتقل عن طريق السباحة في مياه البحر الملوثة .

والوقاية منها تكون بالاغتسال بعد مصافحة الاشخاص المشتبه باصابتهم بالمرض ، وعلى المصاب الاغتسال كذلك والذي يقضي حاجته عليه تطهير الحمام ويديه لانه اذا صافح شخصا اخر نقل اليه العدوى . واذا كان المصاب بائع خضر أو صاحب متجر نقل ميكروبه الى البضاعة والخضر ومنها الى منازل الزبائن .

والميكروب ينتقل بواسطة المياه الى أواني الاكل والى الحليب واللبن والبوظة والكريما والمشروبات الغازية . ويفترض في مصانع المشروبات الغازية أنها تجري الفحوص الجرثومية على المياه المستعملة في هذه المشروبات .

والوقاية الفعالة تبدأ بنظافة الاشخاص مهما يكن نوع عملهم ، لانهم لو لمسوا ورقة مالية فانهم ينشرون العدوى بين عدد لا يحصى من الناس .

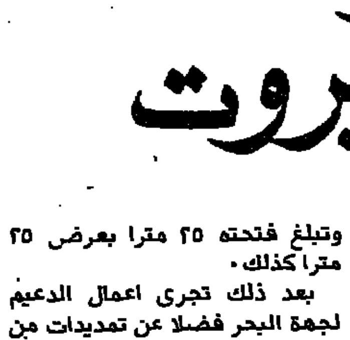
ثم هناك ضرورة لتعقيم كل الادوات والاواني المستعملة في المطاعم والمقاهي والفنادق ، وغسل الخضر النيئة جيدا وتطهيرها بمواد مطهرة تباع في الصيدليات وتستعمل نقاط منها فقط للقضاء على الميكروبات . كما على بلدية بيروت أن تجري فحوصا مكثفة وتراقب نظافة البوظة والمطاعم والفنادق .

في المنازل ، حيث يشتبه بالمياه انها ملوثة ، يجب غلي الاخيرة بدرجة ١٠٠ حرارية ولمدة عشر دقائق سواء أكان ذلك للشرب أم للاغتسال أم لغسل الادوات والاواني المنزلية والمستعملة في الاكل . أو يستحسن جلب المياه من مصادر نظيفة .

هكذا منذ الأصل

[illegible] يهندس كورنيش البحر

٨ ملايين ليرة لاكمال زنار بيروت


مرفأ الصيادين

خمسة ملايين ليرة استملاكاً وثلاثة ملايين ليرة اشغالا هي كلفة ٥٠٠ متر طولا و٤٠ متر عرضا لجزء من الوصلة الاخيرة التي لم تستكمل بعد من شبكة طرق زنار بيروت. وهذه الوصلة تمتد من مبنى السفارة الاميركية في جادة باريس الى جانب فندق فاندوم ودار المحترف في عين المريسة وبها تكتمل الحلقة الخارجية التي تطوق المدينة وتتألف من: كورنيش النهر – شارع فؤاد الاول – بولفار المزرعة – كورنيش البحر – جادة باريس – جادة عين المريسة – جادة شارل حلو – المدخل الشرقي.

والمخطط العام لشبكة الطرق الرئيسية في بيروت يعود الى عام ١٩٥٤ لكنه لم يحدد سعة الطرق وتقاطعها بعد ٢٠ سنة من وضعه فنشأت عند التنفيذ تحويرات جديدة، خصوصاً في كورنيش عين المريسة الذي ادخلت عليه تحويرات عند التقاطع لتجعله في مستويات مختلفة في شكل جسور وانفاق.

بدأت المرحلة الاولى

والمشروع هو على مرحلتين، الاولى بدأت في اول حزيران الحالي وتستمر ١٨ شهرا وباشرت الشركة الملتزمة اعمال الردم من جهة السفارة الاميركية بعدما هدمت ملهى الفونتانا، وهي تهدم حالياً العقارات المصابة بالتخطيط لجهة دار المحترف اللبناني.

والمرحلة الثانية تتناول اعمال قصر الابنية المصابة جزئيا بالتخطيط ومن ثم تتابع اعمال الردم وبناء الجسر الذي يسمح بتوسيع مرفأ الصيادين ومرور المراكب الامر الذي يحفظ الطابع الخاص لمنطقة عين المريسة. والجسر سيكون علوه ٥ امتار وتبلغ فتحته ٢٥ مترا بعرض ٢٥ مترا كذلك.

بعد ذلك تجرى اعمال الدعيم لجهة البحر فضلا عن تمديدات من الكهرباء والهاتف والمياه وتصريف مياه الخدمة والمجارير العامة وربطها بالشبكات القائمة.

ملتقى ثلاثة خطوط

ووصلة عين المريسة تجمع ثلاثة خطوط رئيسية هي:

– السفارة الاميركية – دار المحترف.

– نزلة غراهام، وهي ضمن مشروع توسيع يؤمن حركة السير بسهولة في هذه المنطقة المعقدة.

– شارع ابن سيناء، وهذا الشارع تقوم بلدية بيروت بتوسيعه، وقد هدمت اكثرية الابنية فيه ليتساوى مع فندق فينيسيا. وتجري اعمال قصر فندق بيريت الذي شيد بعد التخطيط عام ١٩٥٤، ولكن مع وعد بالقصر عند بدء التنفيذ.

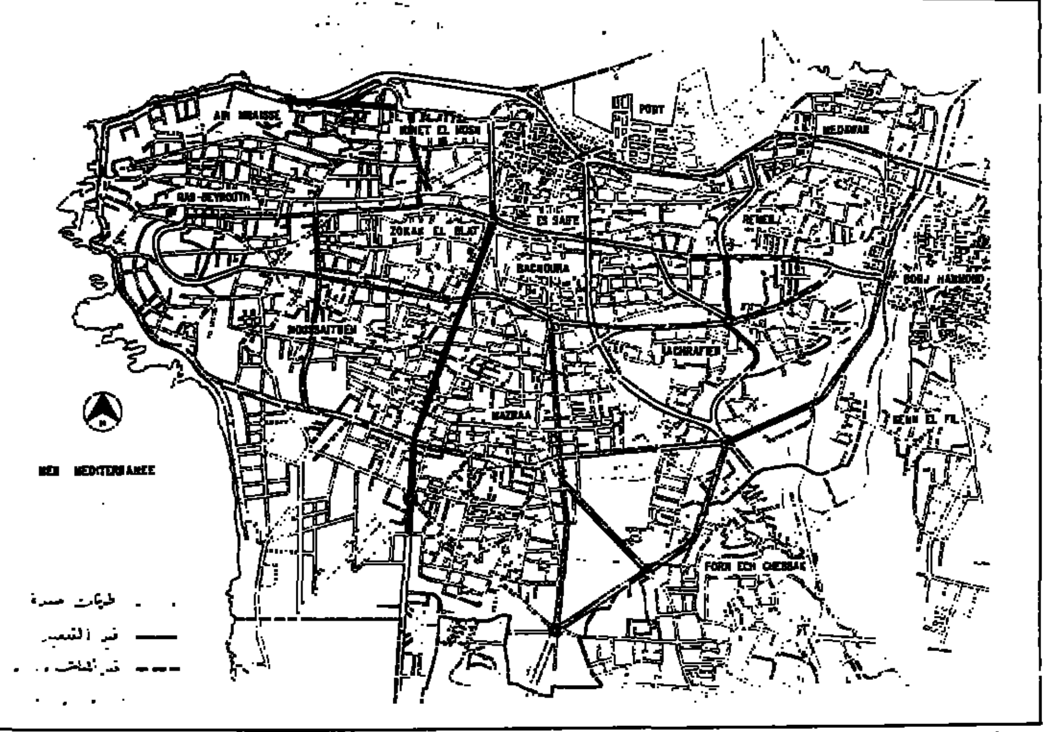
وكورنيش عين المريسة سيحافظ على الطابع الخاص للمنطقة اي طابع بيروت القديمة اذ لن يمس الجامع ولا الكنيسة الانجلية، كذلك يبقي على دار المحترف التي نشأ حوله لغط اذ ان الدولة اشادته في املاك خاصة بالبلدية وحرم فيها البناء، وقد اعترضت البلدية في حينه وما تزال دعواها عالقة، ولكن يبدو ان البناء احترم التخطيط وقام خارجه.

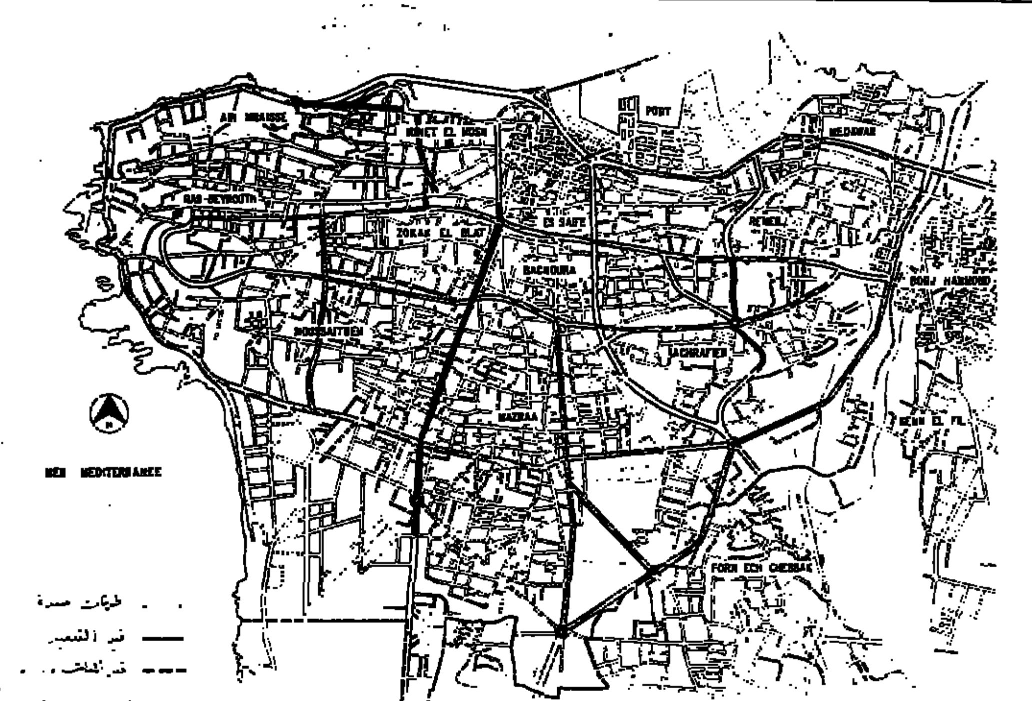
يبقى ان هذا الكورنيش سوف يخفف الازدحام في منطقة تعتبر عنق اختناق لكن هذا العنق سينتقل الى منطقة الزيتونة وما لم تتوسع تلك المنطقة فانه يمكن اعتبار وصلة عين المريسة حلا موقتا لمشكلة الازدحام في الجهة الشمالية الغربية لمدينة بيروت.


من هنا يمر الكورنيش.

الكورنيش ينقل عنق الاختناق الى الزيتونة

اعمال الردم امام السفارة الاميركية – ملهى الفونتانا سابقا





شارع ابن سينا – واعمال القصر في فندق بيروت

المسبح الشعبي لا يتهم احداً!

تصميم مخيم البترون

مشروع البترون مدينة كشفية ض...

ثلاثة مراقبين في المسبح الشعبي.

استمرار المسبح الشعبي في خلدة كان الاسبوع الماضي على المحك، فالمنشآت البسيطة التي كان يعدها وتضم ٢٤ غرفة صغيرة بلا سقوف اعتبرها الطيران المدني مخالفة للقانون على رغم وجود منشآت اضخم منها واهم على طول الشاطىء. وجاءت التعليمات بالهدم الامر الذي ... مديرية الشباب والرياضة المسؤولة مباشرة عن المسبح الشعبي ... اعتبرت ذلك تدخلا من المسابح الخصوصية التي وجدت نفسها متضررة ... نشوء المسبح الشعبي فضغطت من اجل ازالته.

وبعد تدخل شخصي من المدير العام للشباب والرياضة العقيد علي فحص ووعد بالهدم عند اول اشارة بتوسيع المطار، تبدلت التعليمات وبقيت المنشآت.

العقيد فحص لا يتهم المسابح الخصوصية ولا يعتبر ان هنالك ... نية، الا انه يرى "ان المسبح الشعبي ليس منافساً للمسابح الخصو... لانه لا يوفر الا الحد الادنى من الشروط المتعارف عليها عالمياً. والمس... مر في اختيار وسائل الرفاهية التي تناسبه».

ويضيف «ان انتعاش المسبح الشعبي ساهم في انعاش المس... المجاورة ذات الدرجتين الثانية والثالثة والتي لم تكن تشهد الاقبال ... تشهده اليوم، والسبب؟ اقبال الناس على السباحة في تلك المن... النظيفة والهادئة من الشاطىء اللبناني».

ويعجب العقيد فحص من فقرة وردت على لسان نقيب اصحاب المس... الخصوصية السيد ميشال تابت في حديث سابق «النهار الانما... ٧٤/٦/١٦) وجاء فيه ان اصحاب المسابح الخصوصية عرضوا على ا... امكاناتهم المادية والفنية والادارية كما قدموا اجهزتهم القديمة من ك... وطاولات وشمسيات ووسائل تزلج مائي وموتورات لكن مديرية الش... والرياضة رفضت كل هذه التقدمات.

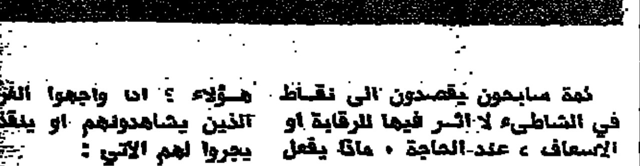
ويقول العقيد فحص «ان ما قاله نقيب اصحاب المسابح الخصوص... لم يحصل اطلاقاً، وهل يمكن ان نرفض اجهزة تعرض علينا مجاناً و... نقتر على انفسنا من اجل ان نجعل من مسبحنا مسبحاً لائقاً؟».

«مدينة» البترون

والمسابح الشعبية حديثة العهد في لبنان وهي اربعة، ثلاثة منها ... في خلدة وصيدا وطرابلس ورابعها قيد الانجاز في البترون.

ومسبح خلدة تشرف عليه مديرية الشباب والرياضة لكن مسبح صيدا الذي يقع في المدخل الشمالي فيديره كشافة الجراح ومسبح طرابلس في المدخل الجنوبي يديره الكشاف المسلم. اما مسبح البترون فهو يعد لان يستقبل الفرق الكشفية التي تشترك في المخيم الكشفي العربي الحادي عشر ويقام في منطقة راشانا على بعد ستة كيلو مترات من الشاطىء وهو يفتتح في ٢٠ آب ويعد لان يكون مدينة كشفية ضخمة مساحتها ... الف متر مربع، وتتضمن مبنى القيادة وفيه كافتيريا ومركز بريد وهاتف، وبرجاً للمراقبة ارتفاعه ٢٥ متراً، وقصراً مائياً وخزاناً مائياً و... رومانياً يتسع ٣ آلاف متفرج. وقد استعمل اسفله للمستودعات والكا... وساحة التجمع والسوق التجارية. وهناك كذلك ساحات التخييم و... الكي والغسيل والتصوير ومصرف ومعارض ومواقف للسيارات.

م. ض



ثمة سابحون يقصدون الى نقاط في الشاطىء لا اثر فيها للرقابة او الاسعاف، عند الحاجة. ماذا يفعل هؤلاء؟ اذا واجهوا الغر... الذين يشاهدونهم او ينقذ... يجروا لهم الآتي:





انقاذ الغرقى بواسطة الت... الفم او في الانف هي الطر... تأثيرا في اسعاف غرقى ال... البحر او في برك السب... والخطوات التي يجب اعت... مثل هذه الحالات هي:

اولاً – الق المريض على ... بسرعة ومن دون اضاعة ال... تحريكه او خلع ملابسه.

ثانيا – نظف فمه وحنج... بقايا الطعام او اشياء اخر...

ثالثا – ادفع رأس الغـ... الوراء باقصى ما يمكن لفتح ... الهواء.

رابعا – اغلق انفه بمنع ... الهواء منه اثناء ادخاله الفم.

خامسا – افتح فمك واسعا و... خذ نفسا عميقا وانفخ ب... (باستثناء الاطفال) داخل الف... الانف الى ان ترى الصدر يتم...

سادسا – عندما تسمع الشهي... والزفير ابعد فمك وعاود ... رأس الغريق الى الوراء خصوصا... تحرك او اخرج صوتا مخنوقا.

سابعا – اعد هذه الحركة ... ١٢ الى ١٥ مرة في الدقيقة وا... حتى يعود الغريق الى التـ... الطبيعي.

والحركة ... لكن مع التنفس ...

اميركا لم تعد مستودعاً للحبوب؟

اغراءات التصدير تصرّف «مخزون الامان»

...ار العرض الروسي الرسمي
...تزويد الولايات المتحدة بالقمح
...تساؤلات عدة حول المخزون
...اميركي، كما خلق شعوراً حاداً
...بداحة الخطر الذي يهدد السوق
...العالمية.

...ذلك ان صورة اميركا كمخزن
...ي للقمح بدأت تتلاشى مع
...اه مخزونها من الحبوب.
...توقع المستهلك الاميركي ان
...تفع اسعار الخبز والحبوب خلال
...وسم المقبل، ففي نيويورك
... طحين القمح في الشتاء
...اضي بسعر ٨،٩٥ دولارات
...يس من زنة ٥٠كيلو غراماً،
... يباع الآن بسعر ١٥ دولاراً اي
...دة ٦٠ في المئة تقريباً.

وتعود اسباب النقص في
...مح والحبوب في الولايات
...تحدة الى سياسة التصدير التي
...لت حجم الصادرات حديثاً
... نسب لم تشهدها البلاد قبلاً.
...قد نبهت وزارة الزراعة
...يركية اصحاب المطاحن
...فران مراراً الى امكان تدني
...زون القمح. ففي البرامج
...عية السابقة حصلت الدولة
... فائض مرتفع من القمح
...ها من طرحه في السوق عند
...جة الى تجميد الاسعار، لكن
...ما ولجه العالم ازمة النقص
...دة خلال السنة المنصرمة
...فعت اسعار القمح عمودياً بيع
...زون الامان» وبات المزارع
...ركي يحصر محصوله
...رضه للبيع مباشرة.

تناقضات

في بداية كانون الثاني
...ضي بدأت تظهر في عناوين
...صحف الاميركية التناقضات في
...هات النظر بين وزارة الزراعة
...صحاب المطاحن والافران ذلك
... صاحب المطحنة يعتمد في
...رائه القمح على الطلبات التي

تقدم اليه من الافران، ولكن بسبب ارتفاع الاسعار الاخير لجأ اصحاب الافران الى تقديم طلبات صغيرة الى المطاحن املا في تحسن الاسعار مع الوقت.

وكان رئيس اتحاد الافران الاميركية صرح في كانون الثاني الماضي بان مخزون القمح سيتضاءل كثيراً خلال الربيع الا اذا مورست رقابة جدية على التصدير، مما حدا المستوردين الى شراء كميات كبيرة قبل وضع الرقابة موضع تنفيذ.

من جهة اخرى، نفى ناطق باسم وزارة الزراعة الاميركية ان تكون هناك حاجة الى رقابة مشددة على التصدير. واكد سكرتير الوزارة ان الدولة تتابع باهتمام بالغ تطور صناعات الحبوب وتراقب بالتالي التصدير لكي لا تحصل ازمات تغذية في البلاد. ولكن، على رغم هذه التطمينات طلبت وزارة الزراعة من تجار القمح الاجانب تحويل طلباتهم الى دول اخرى في انتظار الموسم الاميركي الجديد. وبين سكرتير وزارة الزراعة انه خلال ٤٠ عاما كان لاميركا فائض من القمح بيع باسعار متدنية للمحافظة على مصلحة المستهلكين.

أضعف مخزون

واعتبر مخزون الولايات المتحدة في اول تموز الماضي نحو ٤٣٨ مليون مكيالا، وهو اضعف مخزون من القمح منذ ٦ سنوات. وتقدر الغلال من القمح للسنة الحالية بنحو ١،٩٧ مليار مكيال منها ٧٧٢ مليونا للحاجات الوطنية و ١،٢ مليار للتصدير، لذلك وجب ان يكون مخزون القمح للسنة الحالية ١٧٨ مليون مكيالا، وهذا ادنى مخزون منذ عام ١٩٤٧.

ويرى بعض المتخصصين في تجارة القمح ان التصدير الذي بدأ في تموز الماضي، إضافة الى التعهدات بالتصدير الموقعة حتى نهاية الموسم سترفع حجم الكميات المصدرة الى ١،٣ مليار مكيال مما يهدد بافراغ الاهراءات الاميركية قبل تموز المقبل، وهذا ما جعل الحكومة الاميركية، على رغم تطميناتها المتكررة للمستهلكين، تطلب من كندا والدول المصدرة الاخرى الاسراع في تلبية الطلبات الخارجية لتخفيف ضغط الطلب على القمح الاميركي، علماً ان الموسم الارجنتيني كان ضعيفاً هذه السنة ولم تصل المحاصيل الاوسترالية الى المستوى المتوقع لها.

وعمدت الحكومة الاميركية الى تعليق كوتا الاستيراد الممنوحة للقمح والمنتجات المرتكزة على الطحين وكانت في معظمها مخصصة لكندا. ولكن لا يتوقع ان يزيد ذلك في كميات القمح، ذلك ان كندا تبيع قمحها بسعر اغلى من سعر القمح الاميركي المماثل له (القاسي) ثم ان تكاليف النقل بين كندا ومعظم الولايات الاميركية مرتفعة للغاية واذا استمر الطلب على القمح في السوق العالمية فسيزيد حجم الصادرات الكندية.

الموسم ليس جيدا •

في انتظار الموسم

ومن المحتمل ان يخف الضغط عن السوق الاميركية ولو لفترة قصيرة، بعد نزول محصول الموسم الجديد، الذي يقدر بنحو ملياري مكيال اذا ما توافرت العوامل الطبيعية الملائمة. واذا ما تحقق هذا الامر ولم تقع مشاكل لمحاصيل الدول المصدرة الاخرى، مما يؤثر على ميزان المبيعات الاميركية، تمكن اعادة تكوين مخزون لغاية تموز ١٩٧٥ يبلغ ٤٥٠ مليون مكيال لكن هذه الارقام لا تعتبر نهائية، الا اذا تم التخزين فعلا، ذلك ان وزارة الزراعة كانت توقعت عام ١٩٧٣ ان تبلغ حصيلة الذرة ٦ مليارات مكيال فكانت النتيجة انها لم تصل الى أكثر من ٥،٤٦ مليارات وهذا ما يمكن ان يحدث بالنسبة الى القمح هذه السنة.

غاز بـ ٥ مليارات يهدر سنوياً

استنفاد غير انساني لثروات الدول النامية

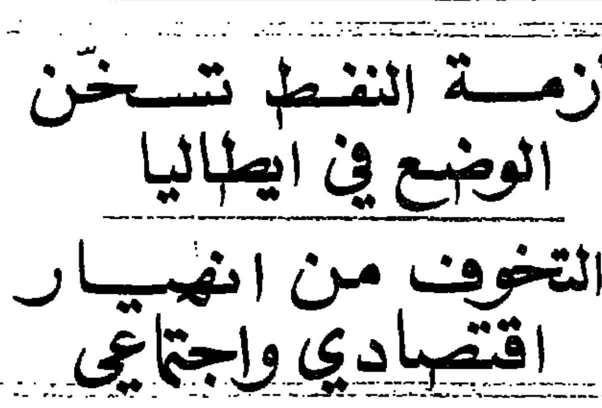
من المواضيع الاساسية التي تطرقت اليها مناقشات الدورة الطارئة للهيئة العامة للامم المتحدة، التي عقدت في آذار الماضي في نيويورك، للبحث في قضايا الطاقة والمواد الاولية، موضوع توزع الثروات الطبيعية واشكال تحويلها. وسال حبر كثير حول هذا الموضوع، في معرض التأكيد على استمرار تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للدول النامية التي يتخصص معظمها في انتاج وتصدير المواد الاولية الاساسية.

وتوضيحاً لهذه المناقشات لا بد من ايراد مثل محدد والعودة الى لغة الارقام. وتشير الاحصاءات الواردة في الدليل السنوي الخاص بمنتجات خامات المعادن الى ان الدول النامية تملك ٥١ في المئة من اجمالي احتياط النحاس الخام في العالم ولا تستهلك الا ٤ في المئة من الاستهلاك العالمي، في حين ان الدول الغربية تملك نحو ٣٦ في المئة من الاحتياط العالمي وتستهلك ثلاثة ارباع اجمالي الاستهلاك النحاسي في العالم. والملحوظ ان الكميات الهائلة من النحاس المتوافرة في الدول النامية لا تخضع، في معظم الحالات لسيطرة هذه الدول انما هي خاضعة لنظم استثمار وامتيازات قديمة تسيطر بموجبها الشركات الغربية، وخصوصاً الشركات الاميركية، على النسبة العظمى من عمليات الانتاج. وعلى سبيل المثال، تأتي في طليعة الشركات الرئيسية لانتاج النحاس في العالم، اربع شركات اميركية هي «أناكوندا» التي تنتج ٤١١ الف طن سنوياً، «وكينيكوت» التي تنتج ٤١٧ الف طن، و «ماكما» و «فيليبس دودج». ومعنى ذلك ان توافر النحاس الخام في الدول النامية يقتصر على صناعة الاستخراج، اما عمليات التثمير الاخرى، والمتممة لصناعة الاستخراج، فتستأثر بها الدول الغربية، وتنحصر ثمارها في هذه الدول في مجال تأمين فرص العمل والافادة من القيم المضافة وتنشيط الروابط بين الصناعات والنهوض بالمستوى الاقتصادي للبلاد.

الغاز يحترق بالمليارات •

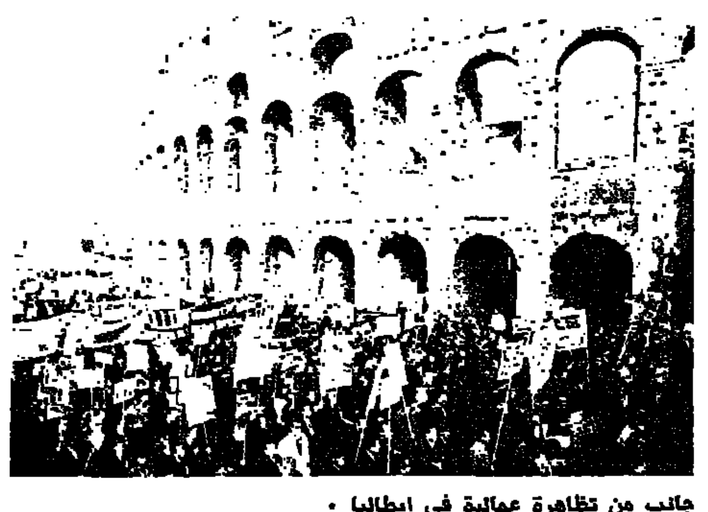
والمشكلة لا تقتصر على استئثار الدول الغربية بثمرات تصنيع هذه المواد الاولية فحسب انما تتجلى في الوقت ذاته في اشكال استخراج هذه المواد. ومن المؤسف ان استغلال مناجم النحاس في الدول النامية من قبل الشركات الغربية لا ينسجم مع افضل شروط الاستثمار الاقتصادية، انما يتم في معظم الاحيان مع خرق فاضح للقواعد العلمية التي تفترض تنسيق عمليات الاستخراج وبرمجتها وتنظيمها حسب طبيعة المناجم وبنيتها وغزارتها واحتياطها. والملاحظ ان الشركات لا تولي هذا الموضوع الاهمية التي يستحقها انما تحدد خطط انتاجها واستغلالها للمناجم وفق اوضاع السوق وبالتالي وفق قانون الربح، غير عابئة بما يترك ذلك من آثار سلبية على المواصفات الفنية للمناجم، وغالباً ما تستنفد هذه المناجم بسرعة كبيرة، من دون استخدام كامل طاقاتها الممكنة وعندما ينتهي امتياز الشركة تكون معظم المناجم اضبحت عديمة الجدوى، مما يفقد الدول النامية مصدراً اساسياً لدخلها، في مرحلة تحتاج، اكثر من ذي قبل، الى المزيد من العائدات ومصادر الدخل لتمويل برامج الانماء وخطط التنمية. بالطبع لا يقتصر الحديث، في هذا المجال، على موضوع النحاس او الحديد ... لان الاستغلال غير العلمي لمكامن المواد الاولية بات سمة ثابتة تميز العلاقات القائمة بين الدول النامية والشركات الغربية. ولعل موضوع استخراج النفط الخام من حقول النفط يشكل هو الآخر ابرز مثال على هذا الاهدار الهائل وغير الانساني الذي تتعرض له ثروات العالم الثالث. ويكفي ان نعلم ان كميات الغاز الطبيعي التي تحرق هباء في الدول العربية وايران، في الوقت الحاضر، لا تقل عن ثلثي الغاز المنتج والمرافق للنفط المستخرج من الآبار. وتقدر منظمة «اوبيك» هذه الكميات المهدورة، عام ١٩٧٢، باكثر من مئة وعشرة مليارات متر مكعب من الغاز اي ما يساوي استهلاك كل الدول الاوروبية الغربية من الغاز في العام ذاته. ولو احتسب ثمن هذا الغاز المهدور على اساس الاسعار الحالية، لتجاوز الخمسة مليارات من الدولارات، تحرق هباء في الهواء.

ك • ح •



أزمة النفط تسخّن الوضع في ايطاليا

التخوف من انهيار اقتصادي واجتماعي





جانب من تظاهرة عمالية في ايطاليا •

هل تتهاوى ايطاليا تحت وطأة الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعصف بها؟ هذا السؤال يطرحه،في الوقت الحاضر، المسؤولين الايطاليون وارباب العمل وقادة العمال والنقابات هناك. والجميع هناك متفقون على ان ثمة ازمة عميقة تجتاح البلاد، الا ان الحلول تبقى موضع خلاف وتباين. ومن شأن هذا التباين، في حال استفحاله، ان يدفع ايطاليا نحو الكارثة. وقد لا تقتصر الكارثة على تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للناس لكنها قد قد تطال قضية أهم واغلى... قضية حرياتهم وممارساتهم لهذه الحريات.

لقد استطاعت ايطاليا، في الستينات، ان تحقق لنفسها انطلاقة اقتصادية ملحوظة، تجلت في وتائر النمو العالية التي سجلتها. وهذا النمو تركز في قطاعات اقتصادية عدة، خصوصا في القطاع الصناعي، مما أتاح لها ان توسع الهياكل الاقتصادية وان تسرع حركة الآلة الاقتصادية داخل البلاد. ونتيجة تطور القاعدة الانتاجية الداخلية، تعززت المبادلات التجارية الخارجية ونجحت ايطاليا ابتداء من عام ١٩٦٤ في تحقيق فائض في ميزان مدفوعاتها. واستمر هذا الفائض خلال تسع سنوات متوالية، بين ١٩٦٤ و١٩٧٢. اضافة الى هذا الفائض التجاري الملموس، حققت ايطاليا معدلات نمو فاقت مثيلاتها في الدول الاوروبية الغربية الاخرى. وبذلك كانت ايطاليا تسير بثبات نحو تقليص الهوة التي تفصلها عن الدول الغربية المتقدمة، ونحو زيادة قوتها التنافسية بين هذه الدول. وكان ارباب العمل والصناعيون فيها يراهنون على هذه النهضة الاقتصادية لتلبية جزء من مطالب النقابات العمالية التي تتمتع بمستوى جماهيري تنظيمي مرتفع، والتي تشكل قوة ضاغطة داخل البلاد ليس في الامكان تجاهلها.

ريـاح معاكسة

... لكن الرياح العاصفة بدأت تهب منذ بداية السبعينات في اتجاه معاكس. وجاء تفجر الازمة النقدية العالمية، اثر القرارات التي اتخذها الرئيس ريتشارد نيكسون اواسط ١٩٧١، تصب الزيت على النار.

وفي الواقع لم تكن هذه الازمة العالمية ازمة نقدية محضة انما كانت ازمة اقتصادية وتجارية ذات مظهر نقدي وهي تعبر في الحقيقة عن استفحال التناقضات واشتداد المنافسة بين مختلف الكتل الاقتصادية الغربية، لجهة تعديل موازين القوى الاقتصادية والسياسية في ما بينها.

وانعكس احتدام هذه الازمة، في اشكال متفاوتة، على اوضاع الدول الاوروبية الغربية. وبدأ الليرا الايطالي منذ عام ١٩٧١، يتعرض للتراجع تلو الآخر، متأثرا بالازمة التي يتخبط فيها الدولار الاميركي. واضطرب في الوقت ذاته ميزان المدفوعات الايطالي، بعد الخربطات النقدية وموجات المضاربة التي شهدتها عملات الدول الغربية. ولم يعد في الامكان الحديث عن الازدهار الاقتصادي في ظل هذه الظروف، خصوصاً ان الرساميل اصبحت اسيرة موجات المضاربة النقدية، ولم تعد تستهويها التوظيفات الاقتصادية الطويلة المدى في ميادين الاستثمار المنتجة.

انفجار ازمة الطاقة

وفي هوة الظروف، التي شهدت تفشي التضخم في الهيكل الاقتصادي، كما السرطان في الجسم، انفجرت ازمة الطاقة والنفط. ومعروف ان ايطاليا تستورد كامل حاجاتها من النفط الخام وهذه المادة تشكل نحو ثمانين في المئة من أجمالي استهلاكها من الطاقة. والتطورات النفطية التي طرأت بعد حرب تشرين الاول الماضي، فرضت على ايطاليا ان تدفع ثمن فاتورة النفط الخام الذي تستورده اربعة اضعاف ما كانت تدفعه في السابق. وهذه العوامل، مجتمعة، ادت الى تسخين التناقضات الاجتماعية داخل البلاد بعدما برزت محاولات لتحميل ذوي الدخل المحدود والعمال والاجراء اعباء الازمة الراهنة. والمشكلة تبدو عصيبة، لان الايطاليين تعودوا نمطاً استهلاكيا يتجاوز، من حيث مستواه، تطور القوة الشرائية الفعلية داخل البلاد، ومن الصعوبة تعديل هذا النمط بسرعة لان القضية ليست قضية اقناع واقتناع بمقدار ما هي قضية اكتساب عادات عيش جديدة يستلزم تحقيقها فترة زمنية طويلة نسبياً.

هذه هي الخطوط العامة للازمة التي تهز ايطاليا في الوقت الحاضر. والخطير ان مؤشرات عدة تؤكد ان الازمة ليست عابرة او موقتة، وهي تذكر، الى هذه الدرجة او تلك، وحسب ما جاء في تقرير لأحد كبار الخبراء الاقتصاديين، في جريدة «الواشنطن بوست»، السيد روين، بالاجواء التي رافقت ازمة عام ١٩٢٩ الطاحنة.

أي واجب للمسيحيين تجاه هؤلاء ؟

الامم المتحدة تدعو المؤسسات المسيحية الى مساعدة المجتمعات الفقيرة

أعد السيد ريتشارد فاغلي، ممثل الامم المتحدة لدى لجنة الكنائس للشؤون العالمية للمجلس المسكوني الكنسي — أعد دراسة في اطار السنة العالمية للسكان حول مهمات الكنائس والمؤسسات المسيحية في ما يختص بمشاكل تنظيم الاسرة وجاء فيها:

«يمكن المؤسسات المسيحية ان تقوم في افريقيا واميركا اللاتينية، حيث لم توضع بعد برامج سكانية، بدور أكثر انسانية من الدور الذي يؤديه الاجهاض لتحديد النسل وعدم تعريض الاطفال لخطر المجاعة والامراض والاهمال الطبي. فقد درست جوانب هذا الموضوع من الناحية الدينية طوال السنوات الماضية ولاسباب عدة، ويبدو لي ان المهمة الاساسية للمسيحي خلال السنة العالمية للسكان يجب ان تكون في التشديد على ضرورة معالجة مشاكل السكان في واقعية بدلا من توجيه اهتمامه نحو مسائل تافهة، كزيارة مراكز تنظيم الاسرة او الاكتفاء بالقول ان زيادة عائدات الدولة او المواد الغذائية كافية لحل قضية الفقر الناتجة عن تكاثر عدد السكان.

نحو اسرة أصغر

«ان معرفة أسباب تعدد الاولاد في الاسرة، خصوصاً في البلدان الفقيرة، ثم محاولة تغيير الاوضاع الاجتماعية المتصلة بها من شأنها المساعدة كثيراً في ايضاح فكرة الاسرة الصغيرة والفسح في المجال للعيش بطريقة أفضل».

وقد شدد تقرير ليونبرغ المعد للجنة العامة التابعة للمجلس المسكوني الكنسي على هذه المسألة بالذات مبيناً ان العدالة الاجتماعية يجب ان تطبق في البلدان الغنية والفقيرة وداخل الدولة ذاتها كي تنطلق منها سياسة سكانية واضحة.

معالجة وضع المرأة

«وفي مجال دراسة التغيرات الاجتماعية الضرورية لتحديد الاسرة، لا بد من معالجة وضع المرأة، خصوصاً في المجتمعات التقليدية. فزوجة المزارع تساعد في حراثة الارض وتخزين المؤونة وتحضير الطعام وجلب المياه من اماكن بعيدة، عدا انها تلد، دورياً، اطفالا تعهد تربيتهم اليها من دون اي مساعدة من الوالد، وعلى رغم ذلك لا يسمع صوت هذه المرأة ولا تتوافر لها ضروريات الحياة المتوافرة للرجل. فمن الطبيعي، اذا، ان تكون المطالبة بحقوق المرأة الخطوة الاولى نحو سياسة سكانية عادلة.

وبما ان للمؤسسات المسيحية اتصالات وثيقة بالمجتمع الريفي، خصوصاً في البلدان النامية: فان عليها ان تساهم في الوصول الى هذه الخطوة المهمة، ذلك انه متى زال تصنيف المرأة كمواطن من الدرجة الثانية يصبح في الامكان الوصول الى تحديد عدد الاولاد في العائلة وهذا يساعد على رفع مستوى المعيشة. كما يجب ان تدخل برامج المحافظة على الصحة في سياسة تخطيط الاسرة. فكثيراً ما يرفض الاهالي افكار هذا التخطيط اذا لم يفهموا ان التغذية الصحيحة والمعاينة الطبية المتواصلة تساعدانهم في المحافظة على حياة أطفالهم.

وقد تبين للجنة الطبية المسيحية ان الاطباء المتطوعين يطالبون بوضع برامج صحية تتفق مع حاجات الريف المحلية بدلا من تلك البعيدة عن واقع البلدان النامية.

ومن جهة أخرى يجب تعليم المرأة الريفية كيفية ارضاع الاطفال وتغذيتهم لان الجهد في هذا المجال، إضافة الى النقص في البروتيين، يتسببان في امراض عدة تؤثر على جسم الطفل وعقله في المجتمعات الفقيرة.

توعية التجمعات الفقيرة

«ويجب كذلك وضع سياسة اجتماعية لتوعية التجمعات الفقيرة التي تنجب كثيراً لانها تعتبر ذلك ضمانة للشيخوخة: وهذا ما يفرض توفير ضمانات اجتماعية للشيوخ من شأنها المساعدة على تغيير هذه الحالة.

ويجب التشديد على القضايا الاجتماعية بالنسبة الى تخطيط الاسرة. صحيح ان بعض المؤسسات المسيحية ساعد في انجاح عدد من هذه الخطط، ولكن لا يمكن القول انها اهتمت كثيراً بتثقيف الكبار، خصوصاً الاهل. ويتساءل الجميع: لماذا لم تعمد السلطات الكاثوليكية الى تثقيف السكان وجعلهم يستعملون الوسائل الفعالة للحد من النسل. فقد حان الوقت لقيام عمل ديني في شأن هذه المسألة».

مركب «اوبيك» تتقاذفه الرياح

مؤتمر كيتو ارضى السعودية من غير ان يغضب ايران ومثيلاتها

انتهت الدورة الخامسة والعشرين التي عقدتها منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبيك) في عاصمة الاكوادور من دون ان تشهد صراعاً عنيفاً، كما كان متوقعا. فقد تمكنت المنظمة من الخروج بسلام من التباين الكبير في وجهات النظر بين السعودية من جهة والبلدان الاخرى الاعضاء في المنظمة حول اسعار النفط الخام وحول العائدات ومستويات الانتاج وذلك تحت الضغط السعودي التي هددت، على ما يبدو باتخاذ اجراءات منفردة في ميادين الاسعار والانتاج اذا ما اصرت البلدان الاخرى على مواقفها من حيث زيادة الاسعار وتحديد الانتاج.

وقد خرجت المنظمة بمقررات منها:

- الابقاء على الاسعار المعلنة الحالية وتطبيقها خلال الربع الثالث من سنة ١٩٧٤ على ان يعاد النظر فيها للربع الرابع من السنة في دورة استثنائية دعت المنظمة الى عقدها في ١٢ ايلول في مدينة فيينا.
- ادخال زيادة مقدارها ٢ في المئة على المعدل المئوي للعائدات.
- التفاهم بين البلدان المنتجة للنفط الاعضاء في المنظمة على تجميد انتاجها على المستويات الحالية حتى تاريخ عقد الدورة الاستثنائية في ايلول المقبل.

تجميد الاسعار المعلنة للنفط الخام

ويأتي قرار تجميد الاسعار المعلنة للنفط الخام خلال الربع الثالث من سنة ١٩٧٤ كمخرج تسوية بين وجهات النظر المختلفة التي سادت بلدان المنظمة. فايران تزعمت منذ آذار الماضي حملة زيادة اسعار النفط الخام ويجد الموقف الايراني تفسيره في تعاظم الساحات الترسملية لتنفيذ السياسة الانمائية على الصعيدين الاقتصادي الاجتماعي وبالتالي تحقيق اكبر قدر من العائدات النفطية.

ووقفت بلدان الخليج العربي، في طليعتها العراق وابوظبي الكويت، وبلدان شمال افريقيا، في طليعتها الجزائر وليبيا، موقفا مشابها للموقف الايراني في الاساس اذ انها وان لم تناد بوجوب رفع اسعار النفط الخام الا انها عملت على الحفاظ على مرونة سوق بيع النفط الخام بحيث يعكس مستوى الاسعار تطورات العرض والطلب بين البلدان المنتجة والبلدان المستهلكة.

اما السعودية فقد عارضت منذ البداية مبدأ رفع اسعار النفط الخام مجدداً بعد رفع هذه الاسعار في كانون الاول ١٩٧٣ اي انها بلغت اكثر من ثلاثة اضعاف ما كانت. وقد وقفت السعودية في وجه الاتجاه نحو زيادة اسعار النفط الخام الذي تتزعمه ايران ونادت بوجوب خفض اسعار النفط الخام. وتدعم السعودية وجهة نظرها بمبررات اقتصادية بعيدة المدى من ان المستوى الذي بلغته اسعار النفط الخام في فترة قصيرة ساهم في خلق حالة من التضخم واللااستقرار على الصعيد الاقتصادي الدولي وان الاستمرار في رفع اسعار النفط الخام في شكل ظرفي قد يؤدي الى تهديد القدرة التنافسية للنفط الخام في ميدان الطاقة في مواجهة مصادر الطاقة الاخرى وتعزيز الاتجاه لدى أكثرية البلدان الصناعية نحو تطوير مصادر بديلة من الطاقة بغية التحرر من التبعية النفطية للشرق الاوسط وللعالم العربي خاصة.

ويأتي قرار المنظمة بتجميد الاسعار خلال الربع الثالث كترضية للسعودية لابقائها في المنظمة بعدما كانت هددت بالاقدام على خفض اسعار النفط الخام في شكل منفرد. والتهديد السعودي له اثره بسبب النسبة الكبيرة التي يشكلها النفط السعودي في ميدان الصادرات النفطية وبالنظر الى الاحتياط النفطي الهائل الذي تتمتع به السعودية.

رفع نسبة العائدات

اقرت المنظمة كذلك رفع نسبة العائدات اعتباراً من اول تموز ٢ في المئة وتراوح نسب العائدات المطبقة حالياً بين ١٢ ونصف في المئة و١٦ ونصف في المئة. ستؤدي هذه الزيادة في نسبة العائدات الى زيادة في حدود ١٠ الى ١١ سنتاً في البرميل الواحد.

ولن تشترك السعودية في تطبيق هذه الزيادة بسبب كونها تجري مفاوضات حالياً مع الشركات المالكة لارامكو بغية تحديد نسبة مشاركتها الجديدة في مجموعة ارامكو.

تجميد الانتاج

وعلى رغم التباين في مواقف البلدان المنتجة للنفط من موضوع تحديد مستويات الانتاج فقد توصل مؤتمر كيتو، ومن غير ان يعلن ذلك رسميا في مقررات الدورة، الى وجوب تجميد الانتاج على مستواه الحالي حتى موعد الدورة الاستثنائية في ايلول واستثنيت السعودية من التقيد بتجميد الانتاج. ومعروف ان اكثر بلدان الخليج العربي اتجهت الى سياسة الحد من الانتاج كوسيلة لتأكيد المحافظة على اسعار النفط الخام على مستواها الحالي في وقت بدأت تعود سوق النفط الى وضعها الطبيعي وبدأت زيادة الانتاج تهدد بتحقيق عرض يتخطى حدود الطلب.

اما السعودية فتنتهج سياسة زيادة طاقة الانتاج بحيث تغطي العائدات من زيادة الانتاج وتتخطى النقص في العائدات نتيجة خفض الاسعار بفضل الثقل الذي يشكله حجم الانتاج السعودي المتعاظم في سوق التصدير النفطي.

مقررات كيتو ومستقبل اوبيك

ومن الاكيد ان مقررات مؤتمر كيتو انقذت التضامن في صفوف منظمة البلدان المصدرة للنفط اذ غلب عليها طابع الاعتدال. ففي مقابل الاتجاه نحو زيادة اسعار النفط الخام كان تجميد الاسعار لمدة ثلاثة اشهر وفي مقابل زيادة كبيرة في نسبة العائدات كانت تتوقعها مصادر الشركات كانت زيادة زهيدة.

هذا اضافة الى استثناء السعودية من تطبيق الزيادة الجديدة في نسبة العائدات ومن الاتفاق المبدئي على تجميد مستويات الانتاج. واستثناء السعودية، وان يكن له ما يبرره، الا ان له مدلولا لا يمكن تجاهله، خصوصا اذا ما اخذ في الاعتبار الوزن الكبير الذي يتمتع به النفط السعودي في سوق التصدير النفطية.

واذا كانت مقررات كيتو انقذت مظهر التضامن ضمن منظمة البلدان المصدرة للنفط الا أنها اكدت ان هذه المنظمة باتت الان، اكثر من اي وقت مضى، على مفترق طريق خطير. فهذه المنظمة التي انشأتها البلدان المنتجة للنفط في مطلع الستينات للدفاع عن مصالحها في وجه الشركات النفطية التي كانت تشكل في ما بينها جبهة واحدة استطاعت خلال الستينات وفي مطلع السبعينات تحقيق منجزات عدة في ميادين الاسعار والعائدات وجاءت المشاركة تتوج منجزات «اوبيك».

الا ان التطورات المتلاحقة التي شهدتها صناعة النفط والاتجاهات الجديدة لدى البلدان المنتجة وتفرد البعض منها في اتخاذ اجراءات سيطرت بموجبها على القطاع النفطي في بلادها وعملت على دمجه في اقتصادها الوطني اضافة الى التطورات الاقتصادية والسياسية الدولية التي عاشتها السنوات الاخيرة، كل ذلك ادى الى تغيير جذري في العلاقات النفطية الدولية وفي الصورة الاقتصادية الدولية. من هنا ان منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبيك) تجد نفسها اليوم في ظروف تختلف تماماً عن الظروف التي تحركت فيها خلال الستينات ولعل اخطر ما تواجهه هو التباين الكبير في المصالح الوطنية لكل من البلدان الاعضاء في ضوء حاجاتها وسياساتها الاقتصادية.

من هنا تبرز اهمية مؤتمر كيتو اذ انه اظهر الاتجاه الجديد الخطير الذي بدأ يهدد دور منظمة البلدان المصدرة للنفط كقوة ضاغطة فاعلة في السوق النفطية الدولية. فالدور الذي مثلته المنظمة والمنجزات التي حققتها خلال الستينات، في ميدان العائدات والاسعار المعلنة، تخطتها الاحداث والتطورات الاخيرة ودخول البلدان المنتجة كشريكة صاحبة الاغلبية في اكثر القطاعات النفطية المنتجة. وعلى المنظمة ان تعيد النظر في تخطيط سياستها بحيث تعمد الى تطوير دورها واساليبها على نحو يتفق ونتائج التطورات الاخيرة. والدور الجديد الذي يفترض في المنظمة ان تمثله هو دور المنظم للسوق النفطية الدولية عن طريق الاهتمام بأسعار النفط الفعلية واقامة توازن بين العرض والطلب على النفط الخام كمصدر طاقة وكمادة أولية بحيث يؤدي هذا الدور الى الحفاظ على دور المنظمة من جهة والى الحفاظ على القدرة التنافسية للنفط الخام من جهة أخرى.

فؤاد الانسي

هكذا من الأصل

مخايل الآري

وظّف الطموح والثقة في النفس
فخصد مصنعاً عصرياً للانشاءات المعدنية

ميخائيل الآري يعرض الخرائط مع سكرتيرته منى حداد •



الطموح لا ينطفيء ولا يخطيء •

المبادرة الفردية في لبنان كانت ولا تزال المحرك الاساسي في انشاء اي مشروع وازدهاره سواء في الحقل التجاري او في الحقل الصناعي، وغالباً ما تعزز هذه المبادرة ثقة في النفس وطموح يتخطى توافر الرساميل اللازمة للشروع في المنشأة. واللبنانيون المغامرون كثر، وكثيراً ما نجحوا في مجالات اعمالهم، من هؤلاء السيد ميخائيل الآري (٢٧ عاماً، من مواليد رأس مسقا في الكورة) . الذي انشأ «مصنع الانشاءات المعدنية» .

يقول السيد الآري «ان حبي للصناعة نما معي منذ صغري فتربيت تربية صناعية بتوجيه من خالي موسى ديب وهو رئيس مجلس ادارة شركة للانشاءات المعدنية كذلك، فوجهني هذا التوجيه، فكنت اقضي ايام العطل الدراسية في الشركة، ثم التحقت بمدرسة الصنائع وتخصصت في الالكتروميكانيك فنلت شهادتي فيها ومن ثم سافرت الى المانيا حيث التحقت بدورة دراسية متخصصة أتبعتها بدورة ثانية في الدانمرك وأسوج، وبعدها عملت مديراً لمصنع ماتيتو ـ غندور مدة ٤ سنوات تعرفت خلالها على وزير الصناعة والنفط الحالي السيد توفيق عساف، وكان اول شخص يشجعني وطلب مني ان انجز خزانات الستينلستيل وخلاطات السكر في معمل البيبسي كولا، وكان هذا اول عمل اقوم به لوحدي...» .

الاستقلال الذاتي

وهذا الانجاز فتح امام السيد الآري مجالات التطلع نحو الاستقلال الذاتي والتفكير في انشاء مصنع . لكن المال غير متوافر، فما العمل، والمال هو عصب كل مشروع استثماري؟

«جهدي الشخصي وثقتي في نفسي كانا رأس مالي الوحيد لقد نصبت شادراً (خيمة) واشتريت آلة لتلحيم الحديد وبدأت العمل. وكنت كلما توفر لي مبلغ، ادخرته لتوسيع اعمالي، وفي السنة الماضية شيدت البناء واشتريت المعدات، وبدأت الانتاج في المصنع قبل نحو ٥ أشهر» .

وتبلغ مساحة البناء ١٠٠٠ متر مربع ويقع في رأس مسقا في منطقة البحصاص الصناعية بالقرب من طرابلس، ويعمل صاحبه على إضافة بناء آخر اليه لتوسيع الاشغال «التي تضاعفت خلال الاشهر الخمسة الماضية» .

إنتاجية المصنع تقدر حالياً بـ ١٢٠ طناً من الحديد وهو ينتج الهنغارات والخزانات والركائز الحديدية للبناء والجسور الحديدية ومعدات لتكرير المياه وتعقيمها واحواض السباحة المبطنة بمواد أخرى .

ويطمح السيد الآري الى انشاء المنازل الحديدية في المستقبل .

بين الحديد والباطون

وحول المفاضلة بين الباطون المسلح والحديد، يقول السيد الآري «ان الانشاءات الحديدية هي أسهل وأضمن وأسرع، ويمكن نقلها من مكان الى آخر بعد تركيزها في مكان معين . فالذي ينشيء هنغاراً او خزاناً او أي نوع آخر في مكان ما، يمكنه بعد مدة نقل ما انشأ بسهولة تامة لان القطع الحديدية مركبة بواسطة براغ» .

والاعمال الضخمة التي انجزها المصنع الى الآن هي انشاء مدرسة دير عمار النموذجية وتجهيزها بالمنشآت إضافة الى الهرم الكبير الذي في باحتها، ثم بعض الانشاءات التي اضافها الى شركة الكلس والجفصين في شكا، والتزم حديثاً فندق الايدن ـ روك (الرملة البيضاء) .

والمصنع يفبرك القطع الميكانيكية الدقيقة والضخمة وينتج الصناعات الثقيلة على انواعها . ويوضح السيد الآري «ان مثل هذه القطع وغيرها تستورد من الخارج وتباع في السوق اللبنانية باسعار تفوق طاقة اللبناني على شرائها، ونحن نصنعها بالجودة والتقنية نفسها وباسعار أقل» . وهنا يفتح الخرائط التي وضعت في مكاتب اوروبية لشركات لبنانية ويقول: «ان الارقام والحروف تدل على نوعية الحديد وسماكته، والرسوم تدل على شكله وهيكله... ونحن نستطيع ان ننفذها بدقة وباسعار مخفوضة . ان الاسعار ثابتة تقريباً إذا لم يتغير سعر الحديد، ويستطيع أي مواطن ان يعتبر ان كلفة الاشغال هي بنسبة ٧٠ في المئة من ثمن الحديد سواء أكان بالطن ام بالمتر المربع» .

- العنصر البشري في المصنع يتألف من فئتين: الهيئة الادارية والفنية، وفئة العمال وهؤلاء ينتمون الى منطقتي الكورة وطرابلس وعدد قليل منهم ينتمي الى الاقضية المجاورة، وجميعهم تجري معاملات انتسابهم الى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي . عدد العمال ٤٥، منهم من يعمل داخل المصنع ومنهم من يعمل في تركيب المنشآت في الورش الخارجية .

تذليل الصعوبات

الصعوبات التي تواجه المغامر الجديد بعضها قديم يتعلق برأس مال المصنع، وبعضها حديث ومنها: تقلبات أسعار الحديد بسرعة مما يهدد الالتزامات بالخسارة، ومنها الانشاءات المحيطة بالمصنع، كالطريق التي عمل على تعبيدها وتزفيتها على حسابه ...ثم هاتف المصنع الذي يعمل يوماً في الشهر ويسعى صاحب المصنع الى تذليل هذه العقبات، وقد انشأ مكتباً في بيروت (بناية التاجر قبالة السفارة الفرنسية) وهو مصمم على أن يسجل المصنع في غرفة التجارة والصناعة ويغزو الاسواق العربية بانتاجه ومنشآته .

ويسافر حالياً الى اوروبا في جولة على مصانع ادوات تكرير المياه وهو ينوي استيراد معدات عمل حديثة لانتاج البيسينات (المسابح) والفيلتر لتكرير مياه الشرب من المواد الكلسية .

ميخائيل الآري الرجل الطموح والعنيد بثقته في نفسه يشكر الذين شجعوه وفتحوا امامه ابواب العمل وتصريف انتاجه وزير الصناعة والنفط السيد توفيق عساف والسيدين امين الخوري وادغار باسيل .

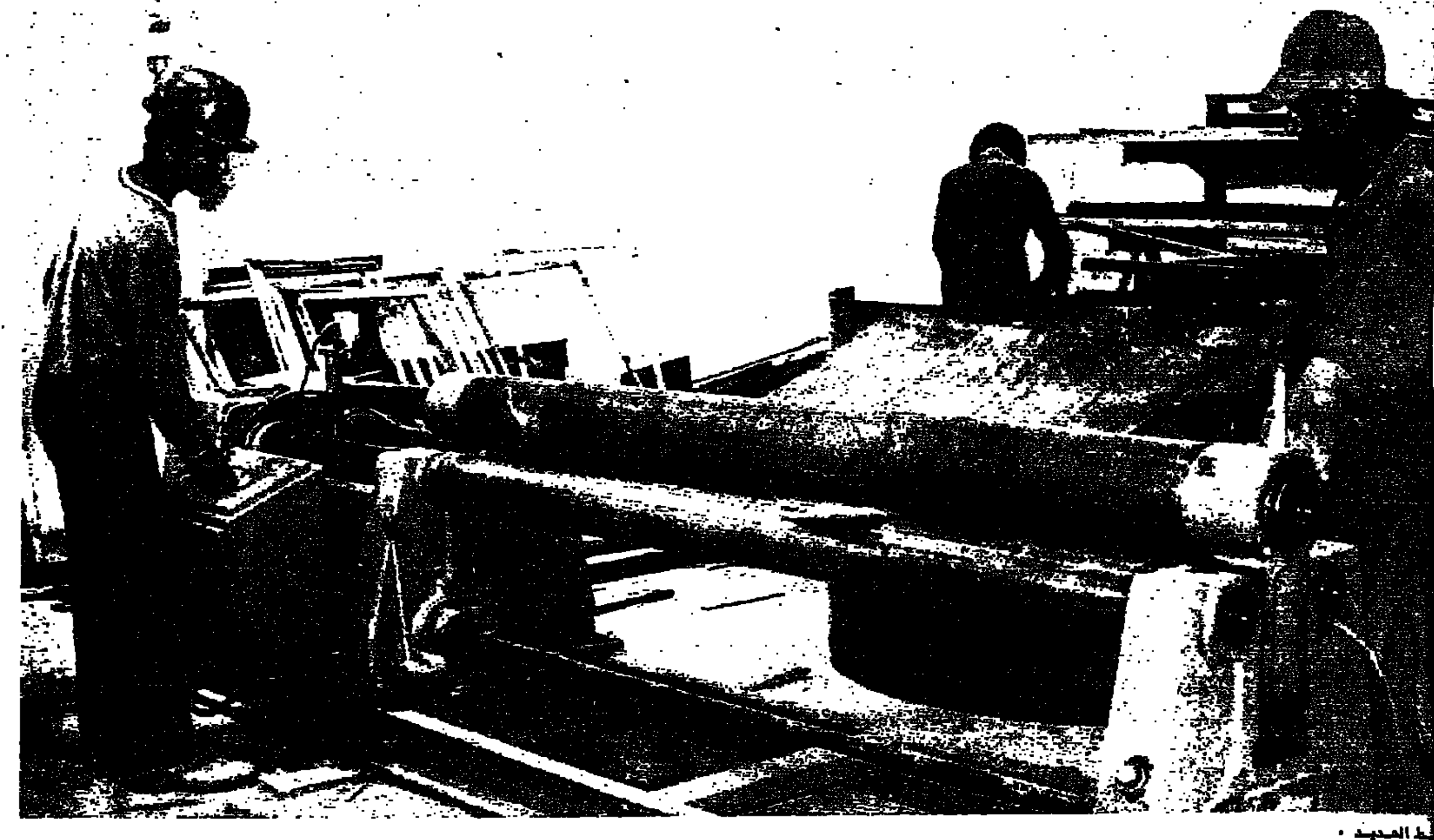
ينـــرده .





داخل المصنع : الورشة قائمة •

المصنع من الخارج •



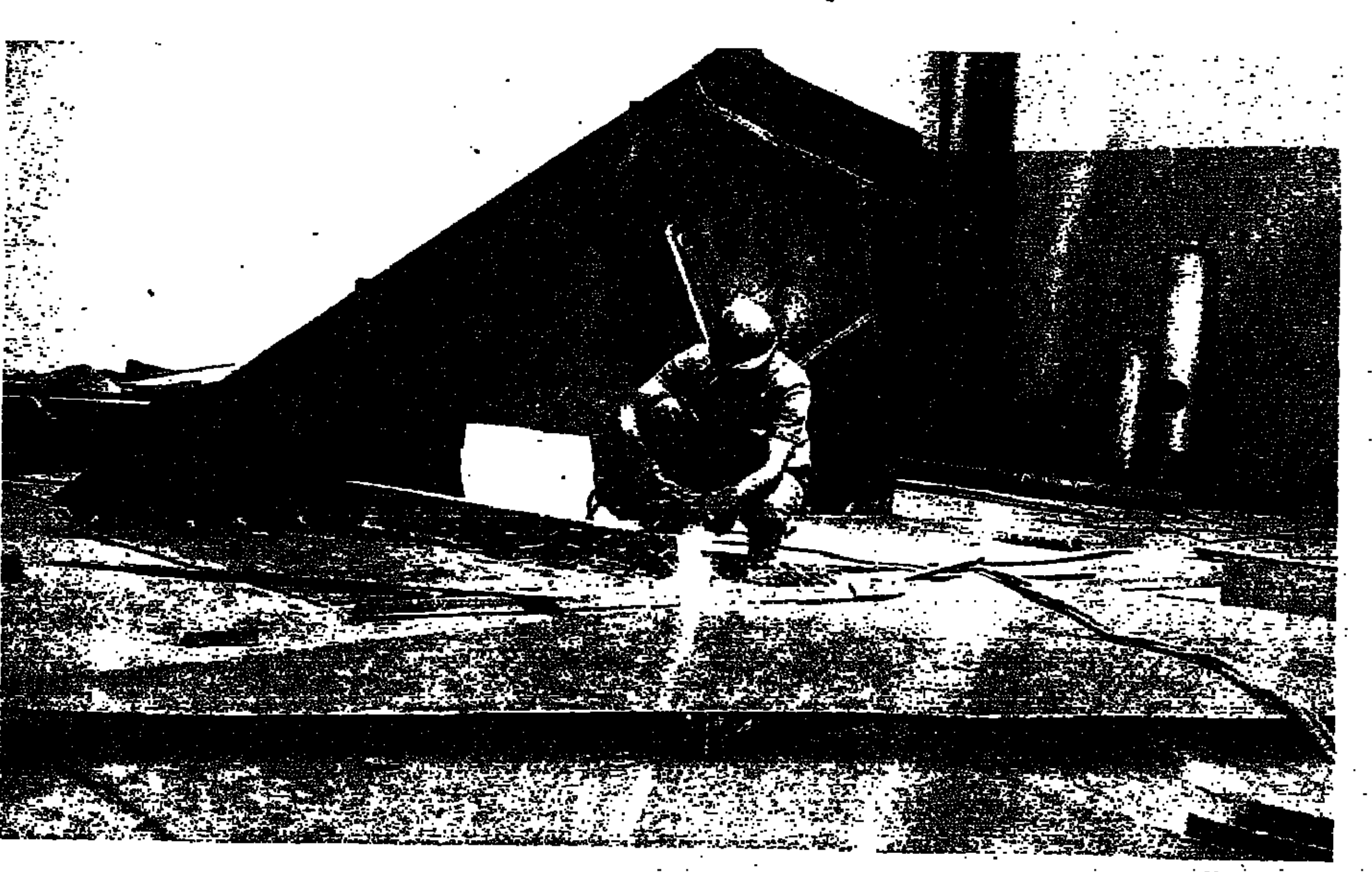
مشاريع المستقبل: مسابح واجهزة لتكرير المياه



صهريج في معمل الكلس والجفصين من انتاج مصنع الانشاءات المعدنية .

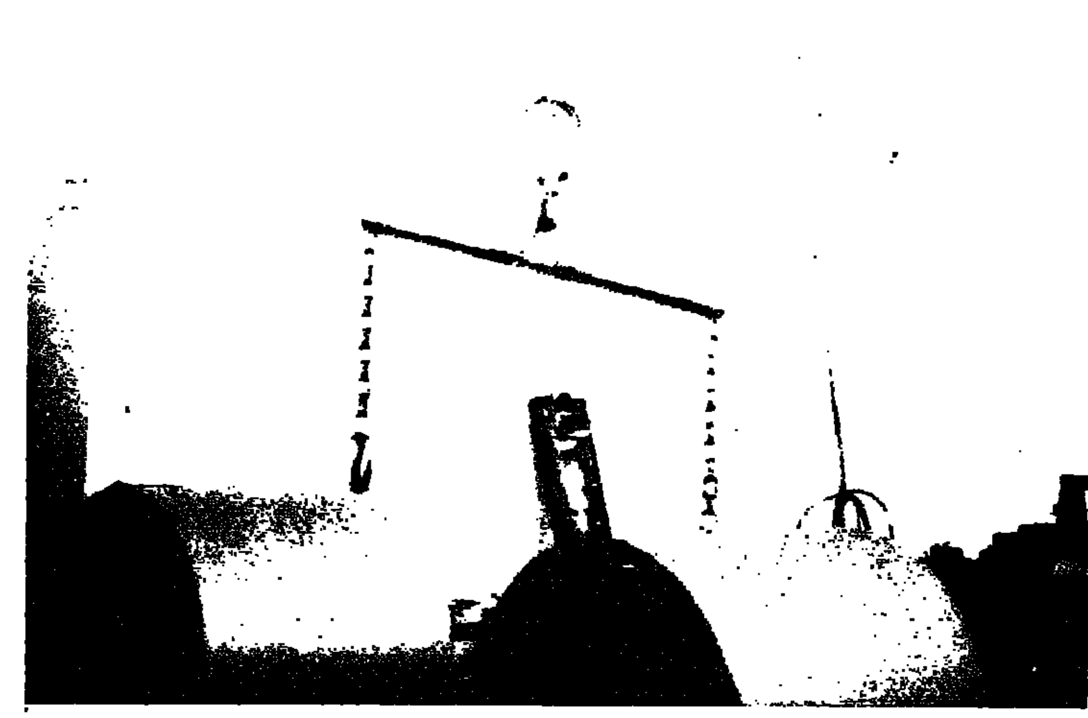








يلحم ويبني هيكله .



رافعات داخل المصنع .

من الجريدة الرسمية

تأسيس شركات جديدة

٨ شركات ربحت مليونين و٤٢٧ ألفاً

في عدد الجريدة الرسمية ٤٢ الصادر في ٢٧ ايار ١٩٧٤ نشرت موازنات عشر شركات مساهمة لبنانية للعام ١٩٧٣ ؛ يمكن من مراجعتها استخراج النتائج الاتية :

● ثماني منها رابحة واثنتان خاسرتان .

● مجموع رساميلها العام ٣٤ مليونا و ٨٨٠ الف ليرة لبنانية .

● مجموع راس المال في الشركات الثماني الرابحة ٢٧ مليونا و ٨٨٠ الفا .

● مجموع ربحها العام مليونان و ٤٢٧ الفا و ١٩٤ ليرة و ٣٧ قرشا .

● معدل الربح الوسطي ٣٠٢ الاف و ٣٩٩ ليرة و ٩٩ قرشا .

● مجموع راس المال في الشركتين الخاسرتين ٧ ملايين .

● مجموع الخسارة العام ٣٦٦ الفا و ٨٠١ ليرة و ٦٢ قرشا .

● معدل الخسارة الوسطي ١٨٣ الفا و ٤٠٠ ليرة و ٨١ قرشا .

— والشركات العشر هي :

● بنك التمويل .
راس ماله ١٧٥ مليونا، وربحه ٥٨٠ الفا و ١٧ ليرة . رئيس مجلس ادارته – مديره العام الدكتور عصام عاشور .

● ذي بنك اوف نوفا سكوتيا .
رأس ماله ٢ ملايين و ٢٢٠ الفا . ربحه ٨٨٦ الفا و ٢٠٦ ليرات و ٩٠ قرشا . مديره العام في لبنان الطوان بريدي .

● شركة الانماء الفني الصناعي شارل كلر .
رأس مالها مليونان . ربحها ٣٧٢ الفا و٨٤٦ ليرة وقرش واحد . رئيس مجلس ادارتها رفول فخري .

● الشركة اللبنانية الايطالية لصنع الصابون ومساحيق الغسيل .
رأس مالها مليون و ٣٠٠ الف . ربحها ١٤٣ الفا و ١٤ ليرة و ٩٥ قرشا . رئيس مجلس ادارتها انيس طبارة .

● شركة الارز التجارية للمحركات .
رأسمالها مليون . وربحها ٥٨ الفا و ٣٢٤ ليرة و ٦ قروش . رئيس مجلس ادارتها شوقي سعيدي .

● شركة الاوكسجين والاسيتلين في لبنان
رأس مالها مليون . ربحها ١٦٢ الفا و ٢٤٤ ليرة و ٩ قروش . رئيس مجلس ادارتها بول لالاغوي .

● ذي انتركونتيننتال تردينغ كومباني .
رأس ماله ٢٥٠ الفا . ربحه : ١٤٦ الفا و ١٤٠ ليرة و ٤٧ قرشا . رئيس مجلس ادارته جون س. لاتسيس .

● شركة هل بلايت وشركاهم
رأس مالها مئة الف . ربحها ٧٨ الفا و٣٢٥ ليرة وتسعة قروش رئيس مجلس ادارتها توما حاجي توما .

● الشركة اللبنانية لاستثمار الحمر ومشتقاته والاسفلت الطبيعي بيتيمكس .
رأس مالها ٦ ملايين وربع مليون . خسارتها ٨٩ الفا و٧٣٨ ليرة و ٨٦ قرشا . رئيس مجلس ادارتها اميل مجيد بستاني .

● شركة الملح الوطني، سلسونا .
رأس مالها ٧٥٠ الفا . خسارتها ٢٧٧ الفا و ٦٢ ليرة و ٧٦ قرشا . رئيس مجلس ادارتها رشيد امين صفير .

شركات جديدة

● المرسوم الرقم ٧٨٨٣ تاريخ ١٥ أيار ١٩٧٤ ، رخص تأسيس شركة مغفلة في لبنان باسم « فونتكس » للقيام في لبنان والخارج بجميع الاعمال المتصلة بصناعة وحياكة وخياطة وتركيب ونسج وصباغ كل مواد الانسجة وخصوصا الاكرليك ومشتقاته .

● المرسوم الرقم ٧٨٨٣ تاريخ ١٥ أيار ١٩٧٤ ، رخص تأسيس شركة مغفلة في لبنان باسم « الشركة اللبنانية للمقاولة والمشاريع العقارية » لشراء وبيع وتملك واستئجار وايجار واستثمار وادارة جميع الاموال غير المنقولة على اختلاف أنواعها في لبنان والخارج .

● المرسوم الرقم ٧٨٨٤ تاريخ ١٥ أيار ١٩٧٤ ، رخص تأسيس شركة مغفلة في لبنان باسم « شركة أمكو للتأمين » للقيام بكل أعمال الضمان واعادة الضمان على مختلف أنواعها وما يتفرع عنها والاشتراك في شركات تتعاطى اعمالا مماثلة أو الاندماج معها أو تمثيلها ، وبالاجمال اجراء أي عمل من شأنه تحقيق موضوع الشركة في لبنان والخارج .

● المرسوم الرقم ٧٨٨٥ تاريخ ١٥ أيار ١٩٧٤ ، رخص تأسيس شركة مغفلة في لبنان باسم « بوليستر لبنان » للقيام في لبنان والخارج بأعمال صنع الخيوط الصناعية على مختلف أنواعها « بوليستر » وما يتفرع عنها .

● المرسوم الرقم ٧٨٨٦ تاريخ ١٥ أيار ١٩٧٤ ، رخص تأسيس شركة مغفلة في لبنان باسم « شركة التاجر للانشاءات والعمران » للقيام لحساب الشركة أو الغير بكل الاعمال العقارية وما ينتج ويتفرع منها ، وأعمال البناء والهندسة والمقاولات وتملك العقارات وكل الاموال غير المنقولة وبيعها من الغير ، وتجميل الاراضي والممتلكات المبنية ودرس وتنفيذ المشاريع العقارية والمراكز المدنية وانشاؤها واستثمارها وادارتها واجراء اعمال التأمين العقاري والوساطة والوكالة .

● المرسوم الرقم ٧٨٨٧ تاريخ ١٥ أيار ١٩٧٤ ، رخص تأسيس شركة مغفلة في لبنان باسم « سيرامكو » لصنع ، في معامل تنشأ في لبنان ، كل الادوات الخزفية (سيراميك) من مادة البورسلان الصافي (بورسلان) البلاط والصحون والفناجين والمنافض ومعدات الحمامات والمغاطس والادوات الصحية والمغاسل والمجالي واوعية الرماد وأواني الزينة وكل ما يتفرع عنها بكل الاشكال والقياسات والالوان .

توزع الشركة وتبيع هذه الادوات والمصنوعات في لبنان وتصدرها الى البلاد العربية وخلافها .

(الجريدة الرسمية الرقم ٤٤ تاريخ ١٩٧٤/٦/٣) .

مفكرة المساهم

اول تموز

● الشركة اللبنانية لصناعة الجلد المجدد والكرتون المقوى .
— الساعة ١١ ، مركز الشركة الرئيسي ، مبنى اسطفان وخوري ، شارع المرفأ ، بيروت .
— الساعة ٤ بعد الظهر ، مركز الشركة الرئيسي (غير عادية) .

● دار الطليعة للطباعة والنشر
— الساعة ٥ بعد الظهر ، مركز الشركة ، البناية المركزية ، بيروت

● بوليمكو ، شركة تاصيل الدواجن
— الساعة ٥ بعد الظهر ، مركز الشركة ، مبنى بيضون (التفتيش المركزي) الطبقة السابعة ، شارع فردان ، بيروت .

٣ تموز

● بنك بيروت الرياض
— الساعة ٣ بعد الظهر ، المركز الرئيسي ، شارع رياض الصلح ، بيروت .

٥ تموز

● شركة الصناعات الكيماوية المتحدة :
— الساعة ١١ ، مكتب السيد جوزف فارس ، مبنى البورصة ، بيروت (غير عادية) .

اعداد : هاني المفتي

المرفأ

مثل حكاية ابريق الزيت

ما زالت ازمة الازدحام في مرفأ بيروت تراوح مكانها باستثناء تبادل التهم بين الفرقاء المعنيين والتي يبدو منها حتى الان ، ان ما يخصص من مساحات اضافية وما يبذل « من جهود » هو لمصلحة فريق دون اخر . لكن المسألة لم تعد مسألة مساحات وعنابر وارصفة تتكدس فوقها البضائع لان هذا التكديس يهدد بكارثة اذا شب حريق في البضائع ، هذا ما حذر منه قائد سرية الاطفاء العقيد اميل نصار في كتاب وجهه الى رئيس لجنة تطوير المرفأ وجاء فيه « وفي حال حدوث حريق كبير في المرفأ تجد قيادة الاطفاء صعوبات جمة في الوضع الحالي للتغلب عليها بالسرعة المطلوبة ويمكن ان تمتد وتصيب قسما من مدينة بيروت » .

من جهة اخرى راوحت حركة البواخر بين ١١٧ و ١٣٦ باخرة بين ١٩ و ٢٥ حزيران . وكان عدد البواخر التي هي من دون شغل ، وتلك التي تنتظر خارج المرفأ ، او سجلت دورها ، في هذا التاريخ ، ٧٩ و ٨١ و ٩٠ و ٨٤ و ٨٠ و ٨٢ و ٨٧ باخرة على التوالي مما يشير الى ان الازمة ما زالت حادة، وارتفع بالتالي حجم البضائع في البواخر التي هي خارج المرفأ الى ٥٢ الف طن بعدما كان هبط في الاسبوع السابق وارتفع كذلك حجم البضائع في البواخر المسجلة الى ٣٤ الف طن .

اما البضائع المسحوبة من العنابر والارصفة فقد بقيت في حدود الثمانية آلاف طن .

حركة البواخر والبضائع في مرفأ بيروت بين ١٩ و٢٥ حزيران ٧٤

عدد البواخر	الاربعاء ١٩ حزيران	الخميس ٢٠ حزيران	الجمعة ٢١ حزيران	السبت ٢٢ حزيران	الاحد ٢٣ حزيران	الاثنين ٢٤ حزيران	الثلثاء ٢٥ حزيران
داخل المرفأ	٢٥	٢٨	٣٦	٣٦	٢٥	٢٥	٢٤
من دون شغل	١٣	١٤	١٢	١٠	١٣	١١	١٢
خارج المرفأ	٤٣	٤٧	٥٠	٤٨	٤١	٤٥	٤٩
مسجلة	٣٤	٣٤	٣٤	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦
مسافرة	٨	٤	٩	٩	٦	٣	٧
منتظرة	٩	٥	٦	٧	٩	٥	٦
راجعة	٤	١	٢	١٠	٢	١	–
للتسجيل	٣	٢	٣	–	١	١	–
المجموع	١٣٧	١٤٣	١٣٦	١٣٧	١٣٣	١١٧	١٢٤
البضائع خارج المرفأ (بالطن)	٥٢٠٤٥	٤٨٩٩٤	٥٠٦٥٠	٥٠٢٥٣	٣٩٣٩٣	٤٣٣٧٣	٥٤٩٣٢
في البواخر المسجلة	٣٠١٥٧	٣١٨٩٩	٣٣٤١٨	٣٣٠٣٧	٣٤٣٤٤	٣٣٣٧٥	٢٠٨١١
في البواخر التي هي من دون شغل	٩٣٥٢	٦٨٠٩	٥٨٢٩	٤٢٤٩	٥٩٧١	٥٨٩٤	٥٧٨٩
البضائع المسحوبة من العنابر والارصفة	٧٥٩٣	٨٠٢٥	٧١٤٢	٧٩٩٤	–	٨٢٤٨	؟

…دما تهـد الدفاع الالكتروني
الأعمال المعقدة

من يجمع الأقذار والنفايات؟

…يركا تدعو شبابها … تذوق «لذة العمل القذر»

في المصانع •

في المطاعم •

في الحوارع •

••• وفي المستشفيات •

في بلاد «الحد الاقصى من التحريك الآلي» تترك «الاعمال القذرة» للانسان. فالتكنولوجيا التي عجزت، حتى الآن، عن القيام [بأ]عمال الخدمة والتنظيف تركتها [للن]ساء والاقليات والمطرودين من الثانويات والكحوليين والمتخلفين عقلياً والمحكومين السابقين المهاجرين الى الولايات المتحدة الذين يواجهون صعوبات في اللغة الانكليزية. والمشكلة تكمن في ان المطالبة بالمساواة وارتفاع نسبة الطموح والاعانات الحكومية السخية للعاطلين عن العمل اعاقت ملء هذا النوع من الاعمال الذي يسمونه في الولايات المتحدة «وظائف الملجأ الاخير» والتي يشكل العاملون فيها [...] الى ١٥ في المئة من القوة العاملة.

ومع ان الآلات تقوم بمعظم الاعمال في حقلي الزراعة والبناء، فان اليد لا تزال ضرورية فيهما. وبينما يتزايد اتجاه المطاعم نحو الخدمة الذاتية يزداد في المقابل عدد الاميركيين الذين يرغبون في تناول طعامهم في الصحون وليس على طريقة الـ «سلف سرفيس». ثم ان التنظيف يبدو وظيفة بشرية. فقد تخلت شركة مختصة بتقديم خدمات التنظيف عن آلة لتنظيف الجدران بعدما اثبتت انها اقل كفاية من انسان يحمل قطعة من الاسفنج.

ويستلزم بطء نمو الانتاج في حقل التنظيف وساعات العمل القليلة فيه عددا اكبر من العمال، على رغم ان كمية العمل تبقى ثابتة. وتؤكد «دائرة العمل» في الولايات المتحدة ان عدد عمال الخدمات وغير الزراعيين كان سنة ١٩٧٤ اكثر منه في ١٩٦٠.

وقابل تقهقر بعض اعمال الخدمة كالعمل في المطاعم والمنازل انتعاش في بعضها الآخر. ففي ١٩٦٠ كان عدد الحجاب ٧٥٠ الفا وارتفع في ١٩٧٠ الى مليون وربع مليون. وارتفعت نسبة عمال المستشفيات غير المهرة كالمساعدين والقائمين باعمال التنظيف والترتيب الى ٧٤٠ الفاً. اما جامعو القاذورات فتضاعف عددهم.

لكن هناك ظواهر مضادة. فمدينة دالاس التي تبلغ نسبة العاطلين عن العمل فيها ٤،٢٪ تشكو نقصاً كبيراً في الساقيات والحراس الخاصين وجامعي النفايات. وفي احد مطاعمها يقوم بالخدمة اشخاص غير قادرين، وهم اما من الزنوج الأميين ممن بلغوا العقد الخامس، أو بيضاوات متخلفات عقلياً وبيض في العقد السادس طلقوا زوجاتهم ويعانون مشاكل شخصية، اضافة الى اربعينيين من العزاب ينتظرون انتهاء نوباتهم بفارغ الصبر لكي يسكروا.

وفي بوسطن، على رغم توافر العرض في مجال «الاعمال القذرة» فان العمال لا يبقون طويلا فيها. وتبلغ نسبة التنقل المهني بين «فتيات الغرف» في فندق شيراتون ١٥٠٪. وتغيب كثيرين من العمال في عطلات الاسبوع يضطر المسؤولين الى الاستعانة بالطلاب الجامعيين، وكثيراً ما يلجأ المسؤولون عن الفندق الى البحارة المأذونين الذين يرغبون في جني مبلغ اضافي من المال، لان نسبة التنقل المهني بين منظفي الصحون في الفندق تزيد على ٤٠٠٪.

مساعدات برسم البطالة

ولعل المساعدات الحكومية من اهم العوامل التي تشجع على البطالة. لذلك تتخذ الآن اجراءات صارمة في عدد من الولايات لخفض نسبة المتحايلين على القانون وحث المستفيدين من هذه المساعدات على العمل. وكاحدى نتائج التمييز العنصري انخفض عدد الزنجيات العاملات في المنازل واللواتي يحملن شهادة ثانوية من ٤٠٪ سنة ١٩٦٤ الى ٣٪ سنة ١٩٧٣. ولنوعية العمل معنى خاص بالنسبة الى الزنوج على رغم كون نسبة البطالة ترتفع بينهم في المدن في شكل مخيف. والنتيجة الحتمية لذلك هي انخفاض الطلب على الاعمال الخدمية بالنسبة الى العمال والمستخدمين. فالعائلات الميسورة التي استعانت بالخادمات لعشر سنوات خلت لم تعد قادرة على ذلك الآن، كما ان مطاعم عدة خففت من اصنافها المعتادة للسبب المذكور.

ولكي تنفذ الاعمال الخدمية لا بد من زيادة الرواتب وتحسين اوضاع العمل. فالحد الادنى للاجور المحدد بـدولار و٦٠ سنتاً في الساعة لم يعد مقبولا حتى من قبل القوى العاملة الثانوية كالنساء والشبان وفي المدن الشمالية يعتبر هؤلاء ان الحد الادنى الحقيقي للاجور يراوح بين دولارين ودولارين ونصف في الساعة. ويقبض كل من عمال الصحة المتحدين في نيويورك ١٢٨٨٦ دولاراً في السنة عدا التعويض. وفي شركة كرايزلر يحصل العمال غير المهرة الذين يشمل عملهم جر عربات اليد، مثلاً، ٤،٩٠ دولاراً في الساعة. وهذا النوع من الاعمال يجذب الشبان البيض والزنوج، خصوصاً المتزوجين منهم.

اضافة الى زيادة الاجور، تتحسن اوضاع الاعمال الخدمية بتحسين نوعية العمل وزيادة تركيبه وتعقيده. ففي المستشفى العمومي لمساتشوستس يعود بعض الفضل في انخفاض نسبة التنقل المهني الى برنامج التدريب على الخدمة الذي يستمر شهراً فقط. وسبب التدريب ليس التفذلك في مجال العلاقات الصناعية بل هو يعود الى اختلاف الخدمة في المستشفيات عنها في المؤسسات الاخرى. ففي المستشفى، على العمال ان يكونوا على اطلاع على التقنيات التطهيرية. كما عليهم، مثلاً، الا يستخدموا مواد «مزحلقة» في التنظيف. ثم ان لطف جو العمل يخفف من «حقارته». وهذا اللطف بعيد جداً عن جو الضجيج في المطابع حيث يعمل مليونان و٨٦٠ الفاً.

استراتيجية الاعمال الخدمية

وثمة استراتيجية مهمة في مجال الاعمال الخدمية هي جعلها خطوة تمهيدية لاعمال افضل، كما هي الحال في مطاعم تكساس التي تتيح فرصة الترقية حتى لأولئك الذين يكنسون الارض.

وعمدت شركة «تكساس انسترومنس» الى تكوين فرقة خاصة بها من عمال التنظيف متخلية بذلك عن المؤسسات المختصة بتقديم هذه الخدمات، الا ان اكثر موظفيها من الزنوج. وهي جعلت اساس الراتب ٢،٤٣ دولاراً ساعة، كما في ميدان الانتاج، لكي تستدرج الشباب. كماانها فسحت في المجال امام العمال للانتقال الى عمل آخر ضمن الشركة بعد ستة اشهر وزودت كناسيها بـ ٩٠٪ من كلفة التعليم، لكن ذلك اعاق ثبات فرق العمل. ففي سنة واحدة انتقل ٤٠٪ من عمال التنظيف الى وظائف اخرى في الشركة اضافة الى ٣٢٪ تركوا العمل او تقاعدوا. ويعود سبب ترك اعمال التنظيف الى كون العمال يؤمنون ان في استطاعتهم القيام بشيء افضل.

وقد شهدت السنوات الاخيرة ارتفاعاً جديداً في نسبة العاملين في قطاع الخدمات الذي كان حتى العشرينات يعتمد على المهاجرين، وسبب هذا الارتفاع يعود الى ارتفاع نسبة الهجرة القانونية الى ٤٠٠ الف مهاجر في السنة، بعضهم مهنيون من الفيليبين والهند وبعضهم عمال وعاملات غير مهرة من مكسيكو واميركا الجنوبية وجزائر الهند الغربية. والى هؤلاء، تراوح نسبة المتسللين الى الولايات المتحدة بين مليون ومليونين تغري الكثيرين منهم نسبة البطالة المنخفضة في دالاس. ويعمل المتسللون في شكل رئيسي في الاعمال التي لا يهتم اصحابها بمراعاة القانون الذي يمنع استخدام المهاجرين غير الشرعيين الذين يرون في العمل الذي التحقوا به حلماً تحقق. وهؤلاء يتمسكون، عادة، بأي عمل يعتاشون منه لانهم لا يستطيعون الاعتماد على المساعدات الحكومية اذ انها تكشف امرهم اذا طالبوا بها.

لكن، اذا كان الاتكال على المهاجرين في اعمال التنظيف يؤجل المشكلة فهو لا يحلها. فالبلد الناضج هو الذي يحافظ على هويته الثقافية باعتماده الخدمة الذاتية. والولايات المتحدة تستطيع ذلك اكثر من غيرها لان شعبها مرن في ما يتعلق بنوعية العمل ولا يهتم بعامل الطبقة كالاوروبيين.

وظائف الدرجة الدنيا

وفي الوقت الذي تتعاظم فيه حركة تحرير المرأة، نجد كثيرات من النساء يشغلن وظائف الدرجة الدنيا في السلم المهني. فالى جانب اللواتي يبحثن عن عمل اداري او مهنة ثابتة هناك اخريات يوزعن اوقاتهن على بيوتهن أو على أي عمل بسيط لا يتطلب وقتاً طويلا او تعهدات مع اصحاب العمل.

وتشير الاحصاءات الى ان نسبة الشبان الذين انتقلوا الى الاعمال الخدمية هي اعلى بين الشبان منها بين النساء. فقد ارتفعت نسبة الحجاب، مثلاً، من ٨٪ سنة ١٩٦٠ الى ٢٢٪ سنة ١٩٧٠. وقبول الشبان الاعمال الخدمية والتنظيف يعود الى رغبتهم في عمل جزئي يزودهم بتكاليف تعليمهم، وهم يقنعون احياناً بهذه الاعمال ريثما يجدون اخرى افضل. الى ذلك، واكثر هؤلاء يقيمون في الضواحي حيث نمت بعض اعمال الخدمة نسبة اكبر مما في المدن.

ويتزايد مع الوقت عدد المربين وعلماء الاجتماع الذين يدعون الطلاب المراهقين الى تأدية وظائف جزئية الوقت لكي يحتكوا بعالم الكبار ولا سيما ان عدداً كبيراً من المربين يؤمنون بان البرنامج الثانوي غير مهم ويمكن تقليص مدته الى نصفها. واذا طبق ذلك سيرتفع عدد المراهقين الصالحين للعمل والذين يقوم اكثرهم باعمال خدمية. وطبقاً لتقليد اميركي، ربما لم يخطر حتى على بال الاوروبيين، يعتبر شبان الطبقة الوسطى خدمة الطاولات او تنظيف الصحون او الحمامات مسألة صحية كجزء من طقوس دخولهم عالم العمل.

ويكن تشارلز ميور الذي يدير شبكة من المطاعم في ديترويت اعجاباً كبيراً للشبان الذين يعطون جزءاً من أوقاتهم للعمل في مطابخ مطاعمه ويقول: «انك تدفع لهم اكثر لكنهم في المقابل يعطونك انتاجاً اكبر» ويزيد: «وهم حماسيون واقوياء، و«العمل القذر» ممتع اذا كنت متفقاً مع زملائك وكانت ادارتك لطيفة». لكن مدير احد المستشفيات يرى انه تجب غربلة الشبان ومراقبتهم «فقد يقومون باعمال حمقاء، خصوصاً في نوبات العمل الليلية».

ويتوجه جون كولمان، رئيس كلية هافرفورد، الى الاهل الذين يعارضون ان يؤدي اولادهم اعمالا يعتبرونها محقرة، فيؤكد ان استياء هؤلاء من الفكرة دليل على كونهم غير واثقين من مركزهم الاجتماعي. وكان كولمان عمل السنة الماضية حفاراً وجامع نفايات بعدما اخفى هويته الحقيقية، ووصف خبرته في كتاب ونصح الشباب بـ «تذوق العمل القذر».

نشاط وحيوية

وتجدر الاشارة هنا بان هناك اناساً يقضون حياتهم في خدمة الطاولات او مسح الارض، اما لميلهم الى ذلك او لنقص في قدرتهم يمنعهم من القيام بغير هذه الاعمال، وباستمرار الاتجاه الحالي في اوضاع العمل سترتفع رواتبهم وبالتالي احترامهم لذواتهم. ففي مطار لاغوارديا في نيويورك ١٨٥ شخصاً ثلثاهم من البيض والثلث زنوج وبورتوريكيون يعملون تنظيف الارض والمغاسل والحمامات ومنافض الطائرات في نشاط وحيوية لا اثر فيهما للشعور بالمهانة. وهم يقبضون عند بدئهم العمل ٤،٥٧ دولارات/ ساعة ويرتفع اجرهم تدريجاً الى ٥،١٥ دولارات/ ساعة. وتجذب الاجور المرتفعة وفرص الترقية المتخرجي في الكليات. ومع ان هؤلاء يتنقلون كثيراً في اقسامهم، يبق هناك من يحل محلهم دائماً. ويقول هـ. نيكولاس، مدير عمال مطار لاغوارديا وهو زنجي ان «قضاء خمس سنوات في تنظيف المنافض لا بد ان يؤثر بك اذا كنت تملك الحوافز».

عن «فورتشن»

العرب يفجرون ثورة السيارة الصغيرة في اميركا

في ديترويت : محطات البنزين المقفلة فجرت ثورة السيارة الصغيرة •

كان لحظر النفط العربي في اميركا، على رغم المشاكل التي سببها، فوائد ملموسة بشرت باستخدام اكثر كفاية للطاقة، ومن هذه الفوائد تحسين السيارات الاميركية وجعلها اكثر اقتصاداً.

وكانت بوادر هذا التغير بدأت تظهر في الصيف الماضي، قبل حظر النفط العربي، عندما اخذت ازمة النقص في الوقود تخيف الاميركيين، فزاد الطلب تدريجاً على السيارات الصغيرة في شكل لم يستطع العرض اشباعه.

ووسط هذه الثورة الصامتة، التي تحمل ديترويت رايتها ستنفق شركة جنرال موتورز اكثر من ٣ ملايين دولار لتوسيع انتاج السيارات الصغيرة الذي تبنته كذلك شركتا فورد وكرايزلر.

ثورة النفط

ونظراً الى ارتفاع سعر النفط وبقاء سيف التهديد، بالنقص مسلطا فوق الرؤوس، سيكون الاقتصاد في الوقود امراً حاسماً للمستهلكين الاميركيين. وفي صناعة السيارات افهم المهندسون ان الاقتصاد، لا زيادة الوزن، هو المرغوب الآن. وليس بعيداً ان يطلع هؤلاء بعد سنوات قليلة بسيارة تزيد نسبة اقتصاديتها عن المعدل للسنة الحالية بـ ٢٥٪ الامر الذي يفرح له المهندسون لانهم «اخيراً، ها نحن نصنع ما تريده الناس» وان كان عدد كبير من الصناعيين في ميدان السيارات لا يشاركهم شعورهم.

وبالنسبة الى تدني فاعلية الوقود على أساس المسافة، اتضح من دراسة المهندس في «فورد» ان الغالون الذي كان يقطع نحو ١٥ ميلا في ١٩٦٧ صار في ١٩٧٣ يكفي لنحو ١١ ميلا فقط. ويعود ذلك الى اسباب عدة منها ميل السيارات الاميركية الى تكبير الحجم، علماً ان زيادة حجم مقدمة السيارة، مثلاً، يستلزم كمية اكبر من الوقود للتغلب على عنصر مقاومة الهواء. اما الاسباب الاخرى فتعود الى الاجراءات الاتحادية الخاصة بتوفير الامان ومقاومة الخراب التي فرضت كمية اضافية من الوقود تزيد عن ثلث نسبة الزيادة في الحجم. وقلصت ضوابط انطلاق المسافة التي يكفيها الغالون من ٧ الى … وزيادة على ذلك، اضطر … السيارات الى زيادة حجم محركاتها للمحافظة على سلامة عملها.

فلسفة الفرد سلون

ويعزى السبب الاول والاهم، وهو زيادة الوزن، في انخفاض التوفير في الوقود الى فلسفة صناعية اعتنقها من سنين الفرد سلون، رجل جنرال موتورز الاسطوري، الذي قال ان الزيادات في الانتاج تحقق مزيداً من الربح. وهذا القول الذي كان مقبولا في وقت كان النفط فيه رخيصاً لم يعد مرغوباً به الآن على رغم كون السيارات الكبيرة تؤمن الراحة والشعور بالامان. والاتجاهات الجديدة نحو السيارة الاكثر اقتصادية والاصغر حجماً تستدعي بذل المزيد من الجهد من المهندسين. فعلى هؤلاء، مثلاً، ان يقهروا عامل الصوت المرتفع من دون اضافة ما يزيد في وزن السيارة. وفي هذا المجال يتفوق الاوروبيون واليابانيون على الاميركيين. وتصبح مشكلة المهندسين اكثر وضوحاً عندما نعلم ان عليهم تخفيف وزن السيارة وتأمين الراحة والمكان الداخلي الكافي لركابها. فالمقارنة بين الالمانية «أودي ١٠٠ أل. أس» والاميركية الصغيرة «اوميغا اولدزموبيل» تظهر ان الاولى اخف وزناً من الثانية بنسبة الثلث تقريباً. لكنها مع ذلك تمتاز عنها بمكان اوسع في الداخل وبصندوق اكبر في المؤخرة. ومن اجل اللحاق بأودي يمكن استعمال الخلائط المعدنية والالومينيوم لانها خفيفة نسبياً. كما يحتمل استخدام المادة الاخيرة في صنع جسم السيارة في المستقبل البعيد. الى ذلك، ثمة ميل الى الاستعاضة عن المعدن بالمواد البلاستيكية، ليس فقط في تزيين السيارة، وانما في الاقسام الرئيسية من تركيبها. الا ان الاستعمال الواسع للبلاستيكيات يتوقف على النفط وهو المادة الخام الرئيسية للصناعة البلاستيكية التي لا يمكنها الا ان تتأثر بأي نقص يصيب هذه المادة.

ومع ان اصواتاً عدة حذرت من السيارات الصغيرة لانها اقل اماناً من الكبيرة، فان هذا التحذير يبقى قابلا للمناقشة. مثلاً، السيارة الكبيرة التي توفر لركابها أماناً اكبر في حوادث الاصطدام، تشكل في الوقت ذاته خطراً على السيارة الاخرى اذا كانت صغيرة. وعلى رغم ان الاحصاءات لا تظهر فروقاً بين الكبيرات والصغيرات في نسبة حوادث الاصطدام، فان المرء يميل الى توقع حوادث اكثر من الثانية لانها مرغوبة من الشبان الذين يقلون خبرة ويزيدون حماساً عن من يكبرونهم سناً ويميلون عادة الى السيارات الكبيرة. لكن للسيارات الصغيرة حسنات عدة في المقابل فهي تستجيب للمواقف الطارئة في سرعة اكثر مما تفعل السيارة الكبيرة. وفي الشوارع المزدحمة تتمتع بفسحة اكبر، كما ان اماكن الوقوف تتسع لعدد اكبر.

صغيرة، خفيفة ومحسنة

ولا تريد ديترويت مجرد سيارة اصغر وأخف، بل صغيرة خفيفة ومحسنة من جهة كفاية الديناميكا الهوائية، اذ انه بمضاعفة سرعة السيارة تزداد مقاومة الهواء اربع مرات ولهذا نتائج وخيمة على الاوتوسترادات. مع ذلك لا تتوقع ديترويت فوائد سحرية على صعيد المسافة الاكبر التي ستقطعها السيارة الجديدة. لكن اي تقدم بسيط بنسبة ٥٪ هنا وآخر بنسبة ٢٪ هناك سيوفر على صاحب السيارة مئات الدولارات في السنة وعلى البلاد ملايين غالونات البترول في اليوم.

واذا ادخلت تحسينات على «الكربنة» والاشعال بحيث تواجه متغيرات اكثر من «الكاربوريتور» التقليدي سيؤدي ذلك الى كفاية المحرك. ويذكر أن القطع الاضافية تلتهم كميات كبيرة من الوقود، وكذلك مكيف الهواء الذي يمتص ٢٠٪ من المسافة التي تقطعها السيارة. وهناك «الكاربوريتور السحري» الذي يزود السيارة بغالون يقطع مئة ميل، وهذا اشترته شركات النفط ثم دفنته منذ عشرين عاماء علماً انه لا يزال عنصراً ملحاً وان خيالياً في التراث الاميركي. وفي مختبرات الابحاث في العالم كله يعمل المهندسون على «كاربوريتور» جديد في تقنية مصقولة ورفيعة.

اما التساؤل عما اذا كانت الحكومة الاميركية ستتدخل في هذه النشاطات فالجواب الفوري هو ان ابتعاد المستهلك عن السيارات الكبيرة هو العامل الحاسم في هذه القضية. وسواء تدخلت الحكومة ام لم تفعل، ومهما كانت الطريقة التي ستتبعهاء فان السيارات الجديدة على الطريق: صغيرات واكثر فعالية.



يتوقع المسؤولون الاميركيون ان تعطى الافضلية هذه السنة لبرامج الدفاع على حساب البرامج المدنية. فقد طالب البنتاغون (وزارة الدفاع) باعتمادات اضافية لتعزيز القوة الرادعة وتحديث اسلحتها وتغطية ارتفاع الاسعار الناتج عن التضخم. ويرجح ان يحظى ذلك بموافقة الحكومة لانها تسعى، عن طريق تعزيز مشاريع الدفاع، الى اعادة النبض الى الاقتصاد الاميركي الذي يمر حالياً في مرحلة جمود.

ويلاحظ ان نفقات الدفاع بلغت ٧٤مليار دولار في ١٩٧٣ في مقابل ٧٩ملياراً في ١٩٦٩ حين كانت الحرب الفيتنامية في أوج اشتدادها.

ويتردد الآن ان هذه النفقات ستزيد ٥،٤ مليارات دولار هذه السنة و٦ مليارات سنة ١٩٧٥ ومثلها في ١٩٧٦. وربما يجد البعض ان هذه الزيادات ليست مهمة نظراً الى ارتفاع الاسعار، لكن من المؤكد ان هذه النفقات نقلت الزيادة السنوية من التطور السلبي الى التطور الايجابي. وهذا يعني ان النفقات كانت تتدنى سنة بعد أخرى وهي، ابتداء من السنة الحالية، سترتفع سنة بعد سنة.

واذا كان من الصعب جداً التكهن في شأن قيمة النفقات الدفاعية، فذلك لأنها لا تتقيد بالاعتمادات الاقتصادية بقدر ما تتأثر بتغيرات السياسة الدولية والوطنية.

وبات من المؤكد، تقريباً، أن الحكومة الاميركية ستسمح بزيادة اتفاقات تزويد الجيش بالعتاد الحربي في انواعه. ويمكن تصور الوضع بالارقام من خلال تدني نفقات الدفاع بنسبة ١١ في المئة عام ١٩٧٣ وارتفاعها في بنسبة ١٤ في المئة في ١٩٧٤.

تجارب حرب تشرين

وفي حال حصوله على المبالغ المطلوبة، يأمل البنتاغون في أن يتوصل في نهاية ١٩٧٤ الى تعويض خسارته من الاسلحة التي ارسلت الى اسرائيل والاسراع في الحصول على الاسلحة والمعدات التي اظهرت فعالية اكيدة خلال حرب تشرين الماضي مع اعادة النظر في بعضها الآخر والذي لم يعط النتائج المنتظرة. ويمكن القول ان الاهتمام سينصب على الصواريخ المضادة للدبابات ودبابات «م - ٦٠» وناقلات الجنود.



رجال البحرية الاميركية في البر •

وتنوي الحكومة الاميركية صرف اعتماداتها في ١٩٧٥ على شؤون الابحاث والتنمية كي تحول دون اي فشل في المحادثات الايلة الى الحد من الاسلحة الاستراتيجية، ولكي تكون على استعداد لمواجهة اي تزايد في القوة العسكرية السوفياتية. وهي تواصل جهودها لتحديث العتاد الاستراتيجي كالصواريخ من نوع «ترايدنت» واكمال مشروع ابدال صواريخ «مينوت مان - ١» بصواريخ متطورة قادرة على حمل ثلاثة رؤوس موجهة ومستقلة، إضافة الى متابعة خطة التنمية الخمسية التي أرصد لها نصف مليار دولار لانتاج قاذفات «ب - ١».

دبابات للجيش وطائرات للبحرية

وينوي الجيش الاميركي متابعة شراء الدبابات من طراز «م - ٦٠» والصواريخ المضادة للدبابات. وتطالب البحرية بمبلغ ١٣٤ مليون دولار كقرض من أصل مليار دولار لبرنامج صنع سفن للبحار العليا وآليات برمائية، وهي تخطط، كذلك، لشراء طائرات مقاتلة مضادة للغواصات وحاملات طائرات وصواريخ وغواصات نووية مقاتلة.

من جهة أخرى، يأمل البنتاغون في زيادة أسراب الطائرات المقاتلة من نوع «ف - ١٤» و«ف - ١٥» وتطوير جهاز الانذار والمراقبة الجوية.

واذا نفذت مشاريع الدفاع كما خطط لها فانه يتوقع ان يباشر العمل سنة ١٩٧٥ في تحقيق مشاريع كثيرة ما زالت قيد الدرس.

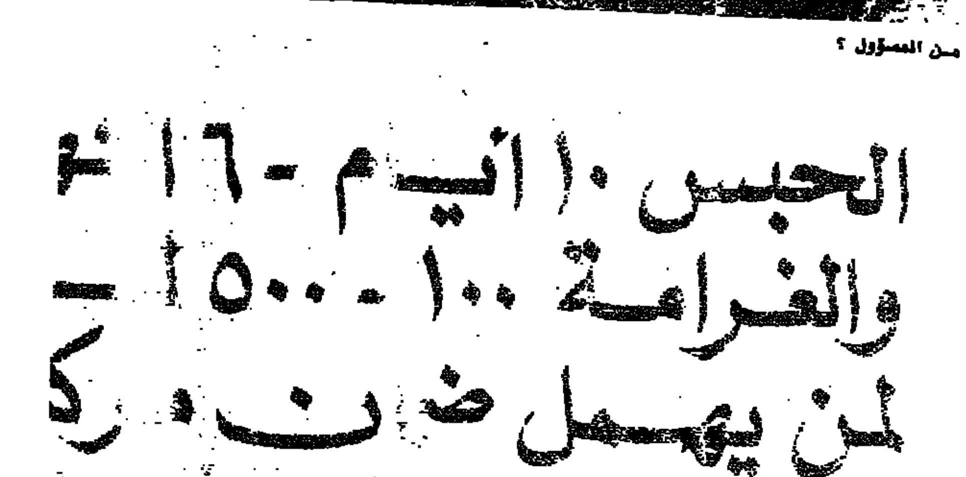
هكذا من الأصل

هكذا منذ الأصل

مشروع الضمان الالزامي للسيارات



كم مات فيها وكم بقي حيا ؟



من المسؤول ؟

الحبس ١٠ أيام - ٦ أ... والغرامة ١٠٠ - ٥٠٠ ... لمن يهمل ضمان مركـ...

اعدت الحكومة مشروع مرسوم يقضي بانشاء نظام للضمان الالزامي للسيارات والمركبات الاخرى . واستوحيت في هذا المشروع الانظمة المماثلة المعتمدة في دول اجنبية عدة مثل يوغوسلافيا وفرنسا والمانيا وبريطانيا وبلجيكا .

وعرض هذا المشروع على شركات الضمان وعلى وزارات الداخلية والاقتصاد والعدل واقترن بموافقتها .

ويقضي اهمال اجراء الضمان الالزامي بالحبس من ١٠ ايام الى ٦ اشهر وبالغرامة بين ١٠٠ و ٥٠٠ ليرة . ويتولى المسؤولية ، في هذه الحال ، مكتب الضمان الالزامي الذي سيحدث . وهنا نص المشروع :

الباب الاول
احكام عامة

المادة الاولى :
تصفى وفقا لاحكام هذا المرسوم الحقوق المترتبة للغير عن الاضرار الجسدية التي تسببها اية مركبة في لبنان .

المادة ٢ :
١ ـ يقصد بكلمة «الغير» كل شخص غير مالك او سائق المركبة عند حصول الحادث .
٢ ـ يقصد بكلمة «مركبة» كل آلية مزودة بمحرك من اي نوع كان وخاضعة لرخصة السير المنصوص عليها في المادة ١١٧ من القانون الرقم ٧٦/٦٧ الصادر في ٢٦ كانون الاول ١٩٦٧ المتعلق بقانون السير .
٣ ـ تعتبر بحكم المركبة كل مقطورة او نصف مقطورة مرتبطة بمركبة مهما تكن وجهة استعمالها .

الباب الثاني : في الضمان
الفصل الاول : احكام عامة

المادة ٣ : على كل هيئة ضمان مرخص لها في لبنان ممارسة عمليات ضمان الاخطار الناجمة عن المركبات ان تنضم الى مكتب الضمان الالزامي المنصوص عليه في المادة السابقة من هذا المرسوم .

المادة ٤ : لا تعطى رخصة السير المنصوص عليها في المادة ١١٧ من قانون السير ولا تجدد وفقا لاحكام القانون المذكور الا اذا ابرز صاحب المركبة شهادة بضمان المسؤولية المدنية الناتجة عن الاضرار الجسدية التي تسببها المركبة للغير، على ان يكون عقد الضمان الذي تعود اليه الشهادة المذكورة غير قابلة للالغاء طوال مدة مفعوله الا لسبب اشتراك المركبة في اربعة حوادث حتى لو كانت لم تحصل خلال سنة واحدة .

ويجب ان يضمن العقد صراحة انه يغطي :
١ ـ مسؤولية صاحب المركبة المدنية ومسؤولية كل شخص انتقلت اليه بموافقته حراسة المركبة او قيادتها .
٢ ـ الاضرار الجسدية الناتجة عن الحوادث والحرائق والانفجارات التي تحدثها المركبة او قطعها او الادوات والمواد المستعملة لتسييرها او الاشياء التي تنقلها .

ولا تسري على المتضرر اسباب الاسقاط او عدم الضمان التي يتضمنها عقد الضمان ما لم يقرها مكتب الضمان الالزامي .

ويحق للضامن، من دون ان يؤثر ذلك على تصفية الحادث، ان يرجع على مالك المركبة لمطالبته بكل ما يتوجب على الضامن عملا بالضمان الالزامي اذا تبين ان الشخص المذكور في البند الاول اعلاه لا تتوافر فيه الشروط المفروضة لتخويله قيادة المركبة .

المادة ٥ : يشترط في شهادة الضمان ان تكون صادرة عن هيئة ضمان مصرح لها بالعمل في ذلك الفرع من الضمان وان تكون مدة الشهادة مطابقة لمدة رخصة السير ويبدأ مفعولها في اليوم نفسه الذي يبدأ فيه مفعول رخصة السير او تجديدها .

وعلى المضمون ان يسدد اقساط الضمان الالزامي مسبقا وبكاملها لهيئة الضمان كما انه يتوجب على هذه الهيئة عدم اعطاء شهادات الضمان الالزامي الا اذا كانت استوفت الاقساط بكاملها . وتلزم الهيئة المذكورة بالمسؤوليات الناتجة عن الشهادة وكأنها استوفت تلك الاقساط .

المادة ٦ : كل صاحب مركبة يهمل اجراء عقد الضمان الالزامي لمركبته يعاقب بالحبس من عشرة ايام الى ستة اشهر وبغرامة نقدية من مئة الى خمسمئة ليرة لبنانية او باحدى العقوبتين . ويعتبر في حال حصول حادث ما مسؤولا بكل ممتلكاته عن كامل الاضرار التي يشملها هذا القانون حتى في حال القوة القاهرة او خطأ الضحية وذلك اضافة الى المسؤوليات الجزائية التي يمكن ان يتعرض لها .

وعليه اضافة الى ذلك ان يؤدي الى مكتب الضمان الالزامي خمسة اضعاف الاقساط التي كان عليه دفعها عن الحد الادنى للضمان الالزامي .

المادة ٧ : ينشأ مكتب لمراقبة اعمال الضمان الالزامي يعرف عنه في المواد الاتية بعبارة «مكتب الضمان الالزامي» يتمتع بالشخصية المعنوية وبالاستقلال المالي ويوضع تحت اشراف وزير الاقتصاد والتجارة ويخضع لاحكام القانون المتعلق بهيئات الضمان المتمتعة باحكام هذا المرسوم .

المادة ٨ يتوجب على كل هيئة ضمان مرخص لها بممارسة ضمان اخطار المركبات ان تتقيد في ممارستها هذه العمليات باحكام هذا المرسوم وبقرارات مجلس ادارة مكتب الضمان الالزامي تحت طائلة العقوبات التي يضعها المكتب المذكور في نظامه الداخلي .

المادة ٩ : يستوفي كل ضامن الاخطار الالزامية الاقساط والاضافات التي يحددها مكتب الضمان الالزامي من دون اي حسم او زيادة .

المادة ١٠ : تستوفي الاقساط المتوجبة على اصحاب المركبات المسجلة في الخارج وغير المضمونة في سيرها على الاراضي اللبنانية من قبل هيئات مسجلة في لبنان، او ذات فروع او وكالات مسجلة في لبنان، في مركز دخولها الى البلاد من قبل موظفي الجمارك او الموظفين الذين يعينهم مجلس ادارة مكتب الضمان الالزامي بمعرفة وزير الاقتصاد والتجارة . يعادل القسط المستوفى التعريفة العادية مجزأة الى اشهر مع اضافة ٥٠٪ الى المبلغ الحاصل اذا كانت مدة التأمين تقل عن ثلاثة اشهر ويتوجب عن جزء الشهر كامل القسط العائد الى الشهر بكامله . يوضع الموظفون المعينون لقبض الاقساط العائدة الى المركبات الاجنبية تحت سلطة رئيس مكتب الضمان الالزامي ومراقبته الفنية والمالية .

يوزع مكتب الضمان الالزامي الاقساط المقبوضة وفقا للاحكام السابقة بين جميع ضامني حوادث المركبات بنسبة قيمة اقساط عقود ضمان المركبات الصادرة عن كل منهم من مجموع قيمة الاقساط العائدة الى كل عقود ضمان المركبات المعقودة من قبل جميع ضامني المركبات خلال السنة المنصرمة وتوزع مسؤولية هذا الضمان على جميع الضامنين بالنسبة نفسها .

تعتبر منفذة لاحكام الضمان الالزامي ومعفاة من ضرورة تأدية الاقساط المتوجبة في مركز الدخول، المركبات المسجلة في الخارج والمضمونة في سيرها على الاراضي اللبنانية من قبل مكاتب الضمان الدولية بموجب بطاقة دولية شرط ان يكون لهذه المكاتب توكيل مسجل في وزارة الاقتصاد والتجارة يتضمن تعهد هيئة ضمان لبنانية او مسجلة في لبنان بكل الالتزامات الناتجة عن سير المركبة بموجب تلك البطاقة على الاراضي اللبنانية .

الفصل الثاني :
في مكتب الضمان الالزامي

المادة ١١ :يتولى ادارة مكتب الضمان الالزامي مجلس ادارة يتألف بمرسوم يتخذ بناء على اقتراح وزير الاقتصاد والتجارة كما يأتي :
١ ـ اربع ممثلين لبنانيين لهيئات الضمان المرخص لها بممارسة ضمان اخطار المركبات ينتخبهم المديرون العامون لهيئات الضمن اللبنانية المرخص لها بممارسة العمليات المذكورة وممثلو فروع الشركات الاجنبية المرخص لها بممارسة العمليات المذكورة على ان يكون اثنان على الاقل من الممثلين الاربعة المذكورين ممثلين لهيئات لبنانية .
٢ ـ ممثل لمصلحة التجارة في وزارة الاقتصاد والتجارة .
٣ ـ طبيب واحد يجري اختياره من لائحة تضم اسماء خمسة اطباء غير موظفين تقترحهم وزارة الصحة العامة .
٤ ـ رئيس دائرة القضايا في وزارة الاقتصاد والتجارة او من يمثله .
٥ ـ رئيس مصلحة تسجيل السيارات والاليات او من يمثله .

يعين اعضاء المجلس لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد . ينتخب اعضاء المجلس من بينهم رئيسا ونائبا للرئيس ليقوم مقامه في حال غيابه واميناً للسر .

المادة ١٢ : ينعقد المجلس بناء على دعوة من رئيسه او بطلب من اربعة اعضاء على الاقل، ولا يكون انعقاده صحيحا الا اذا حضر الاجتماع اربعة اعضاء على الاقل .

تتخذ القرارات باغلبية اصوات الحاضرين وصوت الرئيس مرجح عند تعادل الاصوات .

المادة ١٣ : يجب ان ينعقد المجلس مرة كل اربعة اشهر على الاقل، ولا يجوز له ان يبحث في اجتماعاته الا في الامور المدرجة في جدول الاعمال المرفق بالدعوة الى الاجتماع . كما انه لا يجوز تعديل جدول اعمال اي جلسة بعد ان تكون الدعوة الى حضورها قد وجهت الى الاعضاء .

ويجب ان توجه الدعوة قبل ثمانية ايام على الاقل من موعد الاجتماع، الا اذا كان موعد الاجتماع قد تقرر خلال الاجتماع الذي سبقه .

على انه يجوز ان تدرس قضايا طارئة لم تدرج في جدول الاعمال اذا وافق جميع الاعضا الحاضرين على ذلك .

المادة ١٤ : ينظم المكتب ويحيل على وزارة الاقتصاد والتجارة قبل ١٥ تشرين الثاني من كل سنة موازنة مقسمة فصولا بتقديرات النفقات والواردات عن السنة المقبلة، وتتوجب المصادقة على هذه الموازنة قبل ٣١ كانون الاول من السنة نفسها .

يجوز لمجلس الادارة ان ينقل خلال السنة بعض الاعتمادات من فصل الى آخر .

المادة ١٥ : تبدأ سنة الموازنة في اول كانون الثاني من كل سنة وتنتهي في ٣١ كانون الاول .

المادة ١٦ : في ٣١ كانون الاول من كل سنة تدور الاعتمادات غير المستعملة حتى هذا التاريخ الى حساب اعتمادات السنة التالية .

تحال لائحة نقل هذه الاعتمادات بعد اقرارها في صورتها النهائية من مجلس الادارة الى وزارة الاقتصاد والتجارة للاطلاع قبل ٣١ كانون الثاني من السنة المالية التالية .

المادة ١٧ : تغطى نفقات المكتب من جهة من مساهمة الضامنين المشتركين التي يحددها مجلس الادارة على ان لا تتجاوز خمسة بالمئة من الاقساط المستوفاة عن عمليات ضمان المركبات، ومن جهة اخرى من الموارد الاخرى التي ينص عليها قانون الموازنة العامة .

المادة ١٨ : يغطي الضامنون العجز الواقع في الحساب السنوي بنسبة ما استوفاه كل منهم من اقساط عن عمليات ضمان المركبات خلال السنة التي يعود اليها العجز .

المادة ١٩ : اضافة الى الصلاحيات المعطاة له بمقتضى هذا المرسوم يتولى المكتب وضع الانظمة اللازمة لسير اعماله خصوصا نظامه الداخلي وعقد الضمان النموذجي والتعريفة .

المادة ٢٠ : لا يتقاضى اعضاء مجلس ادارة المكتب اي تعويض .

المادة ٢١ : يسلم مكتب الضمان من وزارة الاقتصاد والتجارة رخصة خاصة لمزاولة عمليات الضمان المنصوص عليها في هذا المرسوم ضمن الانظمة المتبعة في مثل هذه الحالات ويستثنى من شرط دفع التأمين وتقديم الاوراق الثبوتية المنصوص عليها في قانون الضمان .

الباب الثالث :
في تصفية الحوادث والوقاية منها
الفصل الاول : في التصفية

المادة ٢٢ : عندما تتعذر معرفة هوية صاحب احدى المركبات المشتركة في حادث او عندما يكون صاحبها قد اهمل ضمانها في نطاق الضمان الالزامي، او عندما يتعلق الموضوع بصاحب سيارة مسجلة في الخارج، فالعبء الذي يترتب على عاتق الضامن يترتب على المكتب .

يتوجب على المكتب ان يؤمن، في مطلق الاحوال، معالجة المتضررين في صورة فورية، على ان يستعيد النفقات التي يتكبدها في هذا السبيل من الضامن عند تصفية الحادث .

وفي حال قيام مكتب الضمان الالزامي بتصفية حادث ما، وفقا لاحكام هذا المرسوم، يحل محل المتضررين او ورثتهم في كل حقوقهم ودعاويهم الناتجة عن الحادث وفقا لاحكام المادة ٩٧٢ من قانون الموجبات والعقود .

المادة ٢٣ : لمجموع الضامنين او لأحدهم ان يجري معاينة ضية الحادث في كل حين وبواسطة اي طبيب يختاره .

ان غياب المتضرر او رفضه التعويض للمعاينة من قبل المكتب او طبيب الضامن يؤدي الى سقوط كل حق له في التعويضات المنصوص عليها في هذا المرسوم، بعد ثمانية ايام من توجيه دعوة بواسطة الكاتب العدل الى المتضرر . للمتضرر ان يطلب اجراء المعاينة من طبيب المكتب او طبيب الضامن في حضور طبيب يختاره وعلى الاخير ان يحضر الى المكان في اليوم والساعة المحددين في الدعوة المذكورة اعلاه، والا فان المعاينة تتم له دونه .

المادة ٢٤ : في حال عدم الاتفاق بين المتضرر والضامن ذي العلاقة في شأن أهمية الاصابات الجسدية فالمكتب، بناء على اول مراجعة، يطلب الى مجلس نقابة الاطباء وضع لائحة باسماء ثلاثة اطباء في استطاعتهم ان يحكموا في الخلاف .

يختار المكتب من اللائحة طبيبا حكما يقوم بالمعاينة الوجاهية في حضور طبيب يختاره المتضرر وطبيب يعينه الضامن، ثم يحكم في الخلاف .

وفي حال عدم تزويد مجلس نقابة الاطباء المكتب بالائحة المنصوص عليها اعلاه، خلال مدة خمسة عشر يوما من تاريخ الطلب، فالمكتب يعين الحكم وفقا لاختياره .

يجري التحكيم في المكان واليوم والساعة التي يحددها المكتب والتي تبلغ الفرقاء والاطباء قبل خمسة عشر يوما على الاقل من اجرائه في كتب مضمونة مع اشعار بالاستلام .

ينظم الطبيب الحكم محضرا يوضح فيه في صورة خاصة ظروف الموضوع، الاسباب وشقة الخلاف واستنتاجاته وتقديراته ومطالعاته والملاحظات او التحفظات التي يبديها زملاؤه والنتائج التي توصل اليها .

وفي حال عدم تعيين المتضرر او الضامن لطبيب او اذا كان طبيباهما غائبين فيجري العمل من دونهما ويدون ذلك في المحضر . كذلك اذا رفض طبيب المتضرر او الضامن ان يوقع محضر التحكيم فيجب تدوين ذلك فيه . على كل فريق ان يسدد اجور طبيبه وان يتحمل نصف اجور الطبيب الحكم كما تحدد بالاتفاق بين المكتب وبينه .

ان قرار الحكم ملزم للمكتب وللضامنين وذلك، من دون مس حق اصحاب العلاقة الآخرين في عرض الخلاف على المحكمة المختصة، مع اعطاء الحق لهم بالادعاء المباشر على شركة الضمان وعلى مكتب الضمان الالزامي في الاحوال التي يكون عليه تغطية الحادث .

ويسقط بحكم مرور الزمن حق الادعاء الناتج عن حادث ما بانقضاء سنتين على تاريخ حصوله .

الفصل الثاني:
التدابير الاحتياطية

المادة ٢٥ :
يتوجب على الاجهزة المشرفة على السير ان تشعر المكتب بكل حادث يحصل في لبنان وان تعطيه التفاصيل اللازمة كما يتوجب على المكتب ان يمسك في صورة مستمرة يومية، بطاقات تعود الى سائقي ومالكي المركبات المتدخلة في كل حادث أسفر عن دفع تعويض في نطاق الضمان الالزامي، مع مراعاة التمييز بين السائقين غير المالكين وبين السائقين المالكين والمالكين غير السائقين لتلك المركبات . تنسق بطاقات المالكين غير السائقين وفقا للترتيب الأبجدي ووفقا لارقام تسجيل مركباتهم .

تنظم البطاقات بطريقة تسمح بتعداد سريع للاشخاص المسجلين عليها حسب الجنس والسن والمهنة والتابعية ومحل الاقامة وعدد الحوادث ومدة استعمال رخصة السوق اذا كان الامر يتعلق بسائق، كما تسمح بتعداد المركبات المتدخلة في حادث ما حسب أقدمية تاريخ صنعها وقوتها الحقيقية .

على المكتب ان يبلغ الضامنين فورا كل القيودات المدونة في البطاقات .

المادة ٢٦ :
عندما يطلب احد السائقين تجديد رخصته، فيجب احاطة المكتب علما بالطلب، وعلى المكتب ان يبلغ السلطة المختصة، في مهلة عشرة ايام من تاريخ تبلغه، بيانا بالحوادث التي تدخل فيها السائق مرفقا بمذكرة مفصلة توجز ظروف هذه الحوادث، وتبين بدقة النتيجة التي يجب ان تعطى لطلب التجديد .

ان اغفال المكتب الجواب في نهاية المهلة المذكورة يعتبر بمثابة رأي بالموافقة من دون تحفظ .

المادة ٢٧ :
ينظم المكتب في الربع الاول من كل سنة لائحة بتاريخ ٣١ كانون الاول من السنة الفائتة بالمالكين المتدخلين في ثلاث حوادث على الاقل، أسفرت عن تعويض في نطاق الضمان الالزامي او في حادثين فقط اذا كان احدهما أسفر عن وفاة او عطل دائم .

تبين اللائحة المذكورة الاسماء مسجلة حسب الترتيب الأبجدي ثم تبينها حسب ترتيب ارقام تسجيل المركبات واخيرا حسب ترتيب ارقام رخص السوق .

الاسباب الموجبة

فان زيادة عدد السيارات المستمر والمتصاعد في لبنان يجر معه في صورة آلية تضخم الحوادث في عددها وأهميتها .

ومن الخطير تجاه ذلك ان نرى ان القسم الاكبر من السيارات التي تتنقل على الطرق اللبنانية، وتعرض اثناء تنقلها الاهالي للحوادث، ان القسم الاكبر منها غير مضمون .

لا يوجد احصاءات رسمية في الموضوع الا ان دراسة قامت بها شركات الضمان قبل سنوات اظهرت ان ستين في المئة من السيارات والمركبات المسجلة في لبنان هي غير مضمونة وفقا للتفاصيل الآتية :
٥٠٪ من السيارات الخصوصية .
٧٥٪ من سيارات الشحن الخاصة .
٦٥٪ من السيارات العمومية
٦٠٪ من سيارات الاوتوبيس .
٩٠٪ من الدراجات النارية .

ولا نعتقد ان هذه النسبة قد تحسنت في شكل ملموس في السنوات الاخيرة .

ولا شك في ان من شأن تكاثر عدد السيارات والحوادث التي تتسبب فيها ظروف كهذه ان يخلق مشكلة اجتماعية حان الوقت لمعالجتها خصوصاً ان نهج الدولة يهدف الى تأمين العدالة الاجتماعية على اكمل وجه ممكن في كل الحقول .

ولا بد من لفت النظر الى ان ترك هذه المشألة على ما هي حاليا يؤدي الى القاء القسم الاكبر من اعباء حوادث السير على عاتق صندوق الضمان الاجتماعي الذي عليه ان يدفع مصاريف معالجة ضحايا السير المشتركين فيه وتطبيبهم، في حين ان في امكانه استرجاع هذه المبالغ من شركات الضمان عندما تكون السيارة المسببة في الحادث مضمونة .

ان مشروع المرسوم المرفق وضع في ضوء احدث النظريات التي توصل اليها التشريع الحديث على أثر التجارب التي مرت بها البلدان الاجنبية في هذا المضمار خصوصاً القانون الفرنسي الصادر في ٢٧ شباط ١٩٥٨ والقانون الالماني الصادر في ٧ تشرين الثاني ١٩٣٩ والقانون الانكليزي الصادر في اول آب ...